

# قطر الندى

من أجل بداية عادلة للأطفال في العالم العربي

العدد الثاني عشر، شتاء 2008



- إضاءات ..... 2-3
- الصعوبات التعليمية وتكامل الأدوار 4-6
- طرق تعليم الأطفال ذوي الصعوبات  
التعليمية ..... 7-9
- صعوبات التعلم وتأثيراتها النفسية  
ودور الأهل ..... 10-13
- أي تعديل في المنهاج المدرسي؟ 13-15
- الدمج: تجربة انسانية حلوة مرّة! 16-17
- الصعوبات التعليمية: ما العمل ..... 17-21
- موارد ..... 22-24

ساهم في هذا العدد:

- د. هيام الزين - زينة حموي بسطامي
- د. إلهام شعراي - شذى اسماعيل - نضال جوني
- ميسون شهاب - مي أبو عجرم - غانم بيبي
- ربيع رزق - محمد حمدان - هبة قاضي
- أحمد برجوي
- الناشر: «ورشنة الموارد العربية»
- نيقوسيا - قبرص

الصعوبات التعليمية:  
ما هي وكيف نتعامل معها

Qatr an Nada 12, winter 2008  
Published by ARC, P.O.Box: 27380  
Nicosia, 1644, Cyprus  
e-mail: arcleb@mawared.org  
www.mawared.org  
fax: (+357)22766790 - (+9611) 742077

## تغيير المناخ والطفولة المبكرة!

ترتبط هيئات عالمية التغييرات الكبرى في المناخ بحق الأطفال في البقاء والحماية، فتتنقل بذلك الإهتمام بالمخاطر الطبيعية والبيئية إلى محور جديد، وتدخل صغار الأطفال إلى دائرة المعرضين للأذى، اليوم وفي المستقبل.

وأصدرت هذه الهيئات نداءً عاجلاً تلتزم فيه بالإخطار في التوعية بمخاطر التحولات المناخية وتسهيل دخول الأطفال - كجيل - معتركا يريد أن يعكس الأسباب التي تؤدي إلى تسخين كوكبنا، وإزالة نتائجه (نص النداء أدناه).

فقد التأم في سانتياغو، عاصمة تشيلي، ممثلو حوالي 20 مؤسسة إقليمية ودولية في إطار المؤتمر السنوي الذي تعقده «المجموعة الاستشارية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة CG-ECCD»، في أكتوبر/تشرين الأول 2007.

وتناول المؤتمر، إلى أمور أخرى، للمرة الأولى، ما بات يجب القيام به لدراسة آثار ارتفاع حرارة الأرض على صغار الأطفال. بدايةً، لم تعد هذه الآثار بحاجة إلى كثير بحث في ضوء أخبار الكوارث الطبيعية المدمرة التي تزداد وتيرتها وحدتها في مختلف أرجاء العالم والتي يشكل الأطفال أكبر ضحاياها. وتضاف الكوارث الطبيعية إلى أبرز مصادر الموت والأمراض والإفقار والتشريد، والتي تضم الحروب والنزاعات، والفقر، والإيدز والأمراض الشائعة.

### 17 نقطة للحرك

فضلاً عن النداء المذكور، عمل المؤتمر في 4 مجموعات على تطوير خطوات للمتابعة العملية يمكن تلخيصها كالتالي:

#### أولاً: في المناقشة

1 - إكتساب عضوية مراقبة في اجتماعات «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيير المناخ» IPCC.

2 - إعداد تقارير مختصة حول:

- آثار «التغيير المناخي وعواقبه على صغار الأطفال: ما الذي يجب عمله - وخصوصاً على الأطفال الأصغر عمراً؟».

- إطار لسياسات اليونسكو وفي هذا المجال يحدد الهموم والاستراتيجيات الرئيسية

- إعداد عروض وتحليلات عن الموضوع تركز على الخطوات اللازمة وعلى التغييرات الاجتماعية - الاقتصادية على المدى البعيد.

3 - طرح فكرة إنشاء بروتوكول - يلحق باتفاقية حقوق الطفل - مع لجنة حقوق الطفل الدولية.

4 - تعريف - أو إعادة تعريف - «مؤشرات

الحياة النوعية» في معرض الرد على آثار التغيير المناخي - بما في ذلك البناء على المعرفة الثمينة المكتسبة سابقاً وتعلم مهارات جديدة، واستكشاف خيارات ومسارات للتأقلم.

5 - وضع خارطة بالجهات التي تقوم بأعمال تتقاطع مع عملنا (مثل «مؤسسة سوزوكي» Suzuki.org ومؤسسة «فوتبرنت» footprint.com، واستكشاف فرص التعاون.

6 - ربط العمل بمبادرة «التخفيف من مخاطر الكوارث» (DRR) وقاعدة البيانات والتقارير في اليونسيف TACRO، والبناء على إشراك الأطفال المعوقين ودمجهم في التحركات.

#### ثانياً: التحركات الممكنة في التشبيك:

7 - العمل مع «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيير المناخ» IPCC، على طرح القضايا إقليمياً بإقليم وعلى تحديد المجموعات/الوكالات الرئيسية - ذات الصلة - في كل إقليم.

8 - إلقاء الضوء على - وإبراز - قضايا الأطفال في مجال التغيير المناخي: آثاره، عواقبه، مشاركة الأطفال وحل المشكلات.

9 - المؤسسات القائمة في جنيف (مؤسسة الأغاخان وغيرها من وكالات)؛ استغلال وجودها هناك لعقد اجتماعات وجهاً لوجه مع سكرتارية IPCC ومتابعة الاتصالات الأولية التي تجريها «نقاط الاتصال».

#### ثالثاً: التحركات الممكنة في مجال إعادة

##### البرمجة:

10 - صياغة مبادئ توجيهية في «إعادة البرمجة» بحيث تشمل التنمية البيئية مجالاً جديداً في تنمية الطفل.

11 - تطوير مضمون واستراتيجيات تستخدم في إعادة البرمجة مع أمثلة عما يمكن أن ينجح تطبيقه.

12 - صياغة استراتيجيات الوصول إلى أفقر الفقراء ببرامج (تشمل معلومات واستراتيجيات عن كيفية التطبيق تساعد على تأقلم... الخ).

13 - استكشاف التعاون مع «برنامج التربية والاستدامة» لدى اليونسكو.

#### رابعاً: التحركات الممكنة في مجال مشاركة

##### الأطفال:

14 - الحاجة إلى إعادة تركيز المناهج: إدخال محتوى جديد يشمل المشكلات التي يمكن حلها، وتنمية مهارات التفكير في حل المشكلات في المستقبل على مدى الحياة.

15 - تطبيق المضمون التربوي والمنهجيات التي تتضمنها مناهج (مقررات) الطفولة المبكرة. والعاجل أكثر هنا هو تصحيح المناهج من أجل وضع المشاركة موضع الممارسة.

16 - استكشاف فرص المناقشة في مؤتمر

بالي القادم - وذلك مع الشركاء الذين سيحضرون ومعهم وفود من الناشئة (مؤسسة بلان الدولية، مثلًا PLAN Intl).

17 - مناقشة إستراتيجية تستهدف بناء منهاج مدرسي (مقرر) مع رواد من مربّي العلوم (في الجامعات).

#### متابعة

نذكر هنا أن المشاركين في المؤتمر ضموا مندوبين عن البنك الدولي، مؤسسة الأغاخان، واليونسيف، واليونسكو، والبنك الدولي وحكومة التشيلي. وشارك من المنطقة العربية مثل ورشة الموارد العربية السيد يوسف حجار.

للمزيد عن هذا الموضوع الجديد:

● «الهيئة الدولية المعنية بتغيير المناخ»، أنشأها في العام 1988 برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP و«منظمة الأرصاد الجوية العالمية». وهي تنشر تقارير موسّعة عن الموضوع بما في ذلك باللغة العربية. ويحتوي موقع UNEP صفحة عن الأطفال والبيئة وأخرى عن الشباب والبيئة:

www.unep.org/Tunza

● الاتصال بالمجموعة الاستشارية على:

www.ecdgroup.com

● الاتصال باللغة العربية مع السيد يوسف حجار على: arcyh@gm.apc.org، أو منسقة برامج الطفولة ميسون شهاب: ecd@mawared.org

## إعلان سانتياغو تشيلي عن التغيير المناخي

من أجل حياة المواطنين الأصغر سناً في العالم وتطورهم وحمايتهم ومشاركتهم دعوة إلى الحكومات والهيئات إلى التحرك

إن المشاركين في الاجتماع السنوي «للمجموعة الاستشارية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة»، والتي تضم بين أعضائها منظمات تنموية دولية، وشركاء وأكاديميين ومنظمات عاملة للأطفال، من مناطق أفريقيا، وأميركا اللاتينية، والكاريبي، وآسيا الوسطى، وأوروبا الشرقية، وجنوب آسيا، والشرق الأوسط وأميركا الشمالية.

بهدف ضمان حق البقاء والتنمية والحماية والمشاركة للأطفال الصغار في كل البلدان والمناطق في العالم،

وبالإشارة إلى النتائج العلمية التي خرجت بها الهيئة الحكومية المشتركة حول التغيير المناخي في تقارير العمل المنشورة في العام 2007، وبناء على منح الهيئة جائزة نوبل للسلام للعام 2007 اعترافاً بالمساهمة الكبرى لعمل هذه الهيئة في

تعبير «ملطف لتمويه العدالة الاجتماعية وسوء توزيعها على الصعيد العالمي»، ويخلص إلى قناعة مفادها «أننا سائرُونَ نحو عالم يقوم على نمط جديد من التمييز العنصري العالمي».

## تقدم معدلات بقاء الطفل على قيد الحياة

أعلنت اليونيسف أن أرقاماً جديدة تشير إلى تحسن واضح في نسبة بقاء الأطفال على قيد الحياة وانخفاض في المعدلات السنوية لوفيات الأطفال دون سن الخامسة. فقد سجلت المعدلات العالمية لوفيات الأطفال تراجعاً قياسياً، إذ انخفضت تحت عتبة العشرة ملايين لأول مرة لتصل إلى 9,7 ملايين وفاة، بعد أن كانت تبلغ 13 مليوناً تقريباً عام 1990.

والأرقام الجديدة مستمدة من طائفة من مصادر البيانات الوطنية، من بينها الدراسات الاستقصائية لمجموعات المؤشرات المتعددة، والاستقصاءات الديمغرافية والصحية. وقد أجريت الجولة الحالية من الدراسات الاستقصائية لمجموعات المؤشرات المتعددة في أكثر من 50 بلداً عامي 2005 - 2006. وتعزز نتائج تلك الدراسات التقارير التي صدرت في بداية العالم الجاري عن التقدم المحرز فيما يتعلق بالوفيات الناجمة عن الحصبة، التي انخفضت بمعدل 60 في المائة منذ عام 1999، وبمعدل 75 في المائة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء.

وحقق عدد من البلدان تقدماً هائلاً منذ الدراسات الاستقصائية السابقة التي جرت عامي 1999 - 2000، بحيث انخفضت معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة في المغرب وفيتنام والجمهورية الدومينيكية بأكثر من الثلث، بينما انخفضت في مدغشقر بنسبة 41 في المائة، وفي سان تومي وبرنسيبي بنسبة 48 في المائة.

أما في البلدان المتقدمة فإن عدد وفيات الأطفال لا يتجاوز ست حالات بين كل 1000 ولادة حية. وما زالت أعلى معدلات وفيات الأطفال توجد في بلدان غرب ووسط أفريقيا. وفي الجنوب الأفريقي أدى انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز إلى تقويض الإنجازات التي تحققت في مجال بقاء الطفل.

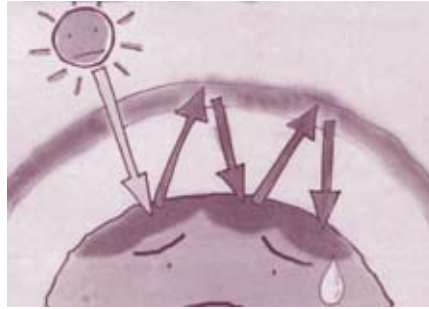
ويرجع قدر كبير من التقدم المحرز إلى انتشار تبني تدخلات في مجال الصحة الأساسية، من قبيل الرضاعة الطبيعية المبكرة والحصرية، والتطعيم ضد الحصبة، وإعطاء فيتامين (أ)، واستخدام ناموسيات معالجة بمبيدات الحشرات للوقاية من الإصابة بالمalaria.

www.unicef.org/arabic/media/24327\_40851.html

على الصعيد السياسي: فقراء العالم الثالث وأجيال الغد».

دخل ميثاق «كيوتو» (1997) حيز التنفيذ في عام 2005، لكن غالبية الدول تهرّبت من مسؤولياتها حياله ولم تنفذ تعهداتها في شأنه، كما تحايلت دول أخرى لئلا تلتزم بتنفيذ الكثير من بنوده. ويفرض على 36 دولة صناعية صادقت عليه (إضافة إلى الاتحاد الأوروبي)، خفض ما ينبعث من صناعاتها ومركباتها ومواصلاتها من غازات ثبت أخيراً أنها تتقف وراء ظاهرة الارتفاع المستمر في حرارة الأرض، وتلك الغازات هي ثاني أكسيد الكربون والميثان وبروتوكسيد الأوزون و3 غازات أخرى تُشكل مادة «الفلور» جزءاً أساسياً من مكوناتها. ويعتبر خبراء الأمم المتحدة أن بالي أهم المؤتمرات الدولية التي تعقد حول المناخ. ويضم للمرة الأولى حشداً كبيراً من المشاركين من مختلف الدول قَدَّر بنحو عشرة آلاف.

ويذكر التقرير أن التغيير المناخي ما زال مستمراً نحو الأسوأ، خلافاً لما كانت عليه آمال الشعوب قبل عشر سنوات. وكذلك يشير إلى أن المجتمعات الغنية



(عن الحياة)

وقادتها السياسيين لا يشعرون بالأخطار ذاتها التي تتعرض لها شعوب العالم الثالث سواء لجهة استمرار تخلفها أم لتراجع مستويات التنمية أو إحباط آمالها في التطلع نحو مستقبل بيئي أفضل.

ويتساءل التقرير عنه: «كيف نستطيع أن نترك الناس الأكثر فقراً في العالم يشربون مياهاً ملوثة ويعيشون في جوار المستنقعات القذرة ويتعرضون لشتى الأمراض والأوبئة المميتة، في حين أن البلدان الغنية تحمي مواطنيها وتحصنهم بأنظمة مناعة إيكولوجية متطورة تقيهم شر التغييرات المناخية والبيئية إلى حدٍ كبير!».

ويرى التقرير، أن حقوق الإنسان هي في قلب العدالة المناخية، وأن أي تجاهل لها يعتبر «خطأً ممنهجاً» لحقوق الفقراء والأجيال القادمة و«تراجعاً معيباً عن قيم العدالة الإنسانية».

ويذكر التقرير، أن «الدول الفقيرة تدفع ضريبة التلوث والتغييرات المناخية بالنيابة عن الدول المتقدمة وعلى حساب مصالحها الحيوية والتنمية». ويرى، أن التكيف مع التغييرات المناخية مجرد

السلام الدولي،

ورغبة في مساعدة الأطفال في سنواتهم الأولى في التأقلم مع عالم غير - تغييراً لا عودة عنه - ارتفاع درجات الحرارة في العالم، وفي اكتساب المهارات وتطوير المواقف اللازمة لتحسين علاقتنا بالكوكب،

وبعد النظر في تأثيرات التغيير المناخي على الأطفال، خصوصاً على صعيد النزعة التدميرية وشدة وامتداد طول الكوارث الطبيعية المتزايدة، وشح المياه، وانعدام الأمن الغذائي، والمستويات المتدنية من الصرف الصحي والعناية الصحية، ونتائج هذه التغييرات على الأطفال، ومن أجل تحقيق الأهداف الدولية الخاصة بتسارع الهجرة، والنزاع، وانعدام الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي - خلال السنوات العشر - 40 المقبلة،

فالمشاركون يلزمون أنفسهم بما يلي:

- تعزيز الوعي بأهمية العمل الآن لمعالجة أسباب التغيير المناخي ونتائجه،
- المناادة بالعمل على التأثير في التغييرات في السياسات والمواقف والسلوك، اللازمة لضمان حياة الجيل المقبل وتنميته.
- تسهيل تحول الأطفال، باعتبارهم جيلاً، إلى عاملين فاعلين في عكس أسباب ارتفاع درجات الحرارة في العالم ونتائجه، وسوف: يحضون الحكومات على التطبيق الفوري لتدابير ملائمة على صعيد التأقلم مع - والتخفيف والحد من - بطريقة تتناسب مع مساهمة كل بلد في التهديد المتمثل بارتفاع درجات الحرارة في العالم. أقر في تشيلي، البلد الملتزم محلياً وعالمياً بتنمية الطفولة المبكرة. سنتياغو، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2007.

## تمييز عنصري بيئي!

قبل عقد مؤتمر بالي في اندونيسيا، مناقشة الاضطراب في المناخ، صدر تقرير متشائم بالبيئة والتلوث عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية. تناول الشأن البيئي بعبارات من نوع «عدم مساواة وعدالة واضطرابات وغيرها»، ووصف من خلالها القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الشائكة التي رأى أنها في صلب الملفات الساخنة المدرجة في مؤتمر «بالي العالمي حول المناخ».

وتتمحور نقاشات بالي (بين 3 و14 كانون الأول/ديسمبر 2007)، حول سخونة الأرض، رافعة شعارات من نوع «حتمية التضامن الإنساني في عالم منقسم»، في إشارة إلى ضرورة الإنصات إلى «صوت مجموعتين من الأفراد لا صوت لهم

## ما بين الأهل والمعلمة وأخصائية التربية التكوينية:

# الصعوبات التعلمية وتكامل الأدوار

إن مفهوم الصعوبات التعلمية ليس بقديم بالرغم من أن هذه الصعوبات والمشكلات في التعلم موجودة منذ بدأ الإنسان يتعلم. في الماضي كان المجتمع يعتبر الأطفال ذوي الحاجات التعليمية أفراداً «كسالى»، «ما بيطلع من أمرهم شيء!». أما الآن، ولحسن الحظ، فقد بدأت هذه الإعتقادات تتغير مع إنتشار مفهوم الصعوبات التعلمية وازدياد عدد الأشخاص العارفين به. فما هي الصعوبات التعلمية وكيف نميز الأطفال الذين يعانون منها؟

## زينة فاضل حموي بسطامي

أخصائية في التربية التكوينية

### ما هي صعوبات التعلم؟

صعوبات التعلم هي مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ يظهرون إنخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم الذين في قبل عمرهم و صفهم، مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم، التفكير، الإدراك،

نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي، للفرد مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح أثارها في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم و التوافق النفسي.

في الجدول الذي يلي بعض الجوانب التي نستطيع من خلالها أن نفرق بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي وبطء التعلم.

قبل البدء بتعريف الصعوبات التعلمية من الضروري فصل هذا المفهوم عن مفاهيم أخرى غالباً ما تُسبب لغطاً لدى الناس، كبطء التعلم والتأخر الدراسي والضعف العقلي.

● **بطء التعلم:** هو عندما «يجد التلميذ صعوبة في تكييف نفسه مع المناهج الأكاديمية المدرسية وذلك بسبب قصور قدرته على التعلم أو قصور في مستوى الذكاء» والتلميذ بطيء التعلم يعاني من بطء في الفهم والإستيعاب والإستذكار لكنه قادر على مواصلة إندماجه مع المناهج الأكاديمية المدرسية وذلك من خلال تدريبه على الإستذكار وإستعمال الأشياء المحسوسة في التعلم. ومن المهم أيضاً العمل على تنمية ثقة هذا التلميذ بنفسه ووضع المثيرات لتحفيزه على التعلم واعتماد طريقة التكرار معه وكل ذلك بالتعاون المستمر بين الأهل والمدرسة.

● **التأخر الدراسي:** هو كما يعرفه التربويون «الإنخفاض في المستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو عن مستوى سابق من التحصيل» عادةً ما يكون مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال أقل من المستوى أقرانهم اللذين في مثل عمرهم و صفهم. قد يكون هذا التأخر عاماً في جميع المواد الدارسية أو في مادة معينة. كما قد يكون مؤقتاً مرتبطاً بموقف معين أو دائماً ومن الممكن أن يرتبط هذا التأخر بأسباب عقلية أو غير عقلية.

● **الضعف العقلي:** هو «حالة نقص أو تأخر أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي والمعرفي، يولد بها الفرد أو تحدث له في سن مبكرة

بطء التعلم	التأخر الدراسي	صعوبات التعلم	
منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الإستيعاب	منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح أو مشكلة صحية	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (رياضيات قراءة إملاء)	التحصيل الدراسي
إنخفاض مَعاملِ الذكاء	عدم وجود دافعية للتعلم	اضطراب في العمليات الذهنية (الانتباه الذاكرة التركيز الإدراك)	سبب التدني في التحصيل الدراسي
ضمن الفئة الحدية (70-84 درجة)	عادي غالباً (90 درجة و ما فوق)	عادي أو مرتفع (90 درجة و ما فوق)	مَعاملِ الذكاء IQ (القدرة العقلية)
ي صاحبه غالباً مشكلات في السلوك التكيفي (مهارات الحياة اليومية التعامل مع الأقران التعامل مع موافق الحياة اليومية)	مرتبط غالباً بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم	عادي وقد يصعبه أحياناً نشاط زائد	المظاهر السلوكية
الفصل العادي مع تعديلات في المنهج	دراسة حالته من قبل المرشد الطلابي في المدرسة	برامج صعوبات التعلم و الإستفادة من أسلوب التدريس الفردي	الخدمة المقدمة لهذه الفئة

- الإبتدائية حيث تبدأ المهام والمسائل أن تصبح أصعب.
- 15 - بطء شديد في إتمام المهام بخاصة في الكتابة والواجبات المنزلية
- 16 - عدم ثبات السلوك، فهو حيناً يتجاوب ويتفاعل وحيناً آخر لا يتجاوب ولا يشارك في الصف.
- 17 - عدم المجازفة وتجنب أداء المهام خوفاً من الفشل واللوم و السخرية والإحراج لذا فهو في أغلب الأحيان مستمتع غير مشارك. (Bryan, 1997)
- 18 - صعوبات في تكوين علاقات إجتماعية سليمة ونقص في المهارات الإجتماعية.
- 19 - الإنسحاب المفرط بسبب صعوبة التأقلم والإحباط المتكرر.

## التدخل التربوي

إن العمل مع الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية ومساعدتهم هي مسؤولية مشتركة بين الجميع حيث يعمل مع هؤلاء الأطفال فريق من الأخصائين الذين يتعاون لوضع خطة تربوية تناسب حاجات الطفل وقدراته. ونجد بين هؤلاء الأخصائين: المربية التقييمية المختصة، معلمة الصف، الأخصائية

- 6 - صعوبات في الذاكرة تدفع المعلم والمربي التقويمي إلى تكرار التعليمات أو العمل على تنوع طرق عرضها.
- 7 - صعوبات في التفكير حيث يواجهون صعوبة في توظيف الإستراتيجيات المناسبة لحل المشكلات التعليمية المختلفة.
- 8 - صعوبات في فهم التعليمات، خاصة تلك التي تُعطى لفظياً ولمرة واحدة بسبب مشكلات التركيز والذاكرة.
- 9 - صعوبات في الإدراك العام واضطراب المفاهيم كالأشكال، أو الاتجاهات، أو أيام الأسبوع أو الزمان، أو المكان وغيرها من المفاهيم المتجانسة والمتقاربة.
- 10 - صعوبات التآزر الحسي الحركي (Visual - Motor - Coordination): يرى الطفل ذو الصعوبات التعليمية الأحرف والأشكال بالشكل المناسب إلا أنه قد يفسرها بشكل عكسي فيكتبها معكوسة وبطريقة خاطئة.
- 11 - صعوبات في العضلات الدقيقة التي تساعد في إمساك القلم مثلاً.
- 12 - ضعف في التوازن الحركي العام
- 13 - اضطرابات عصبية - مركبة
- 14 - صعوبات تعلمية خاصة بالقراءة والكتابة والحساب وهي تظهر بخاصة في المرحلة

الإنتباه، القراءة والكتابة، التهجئة، النطق، العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة. ويستبعد من حالات صعوبات التعلم الأطفال ذوو التأخير العقلي والإضطراب الإنفعالي والأطفال الذين يعانون من صعوبات أو مشكلات سمعية أو بصرية حيث أن إعاقاتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التعليمية التي يعانون.

**إذاً فالصعوبات التعليمية تتمثل «باضطراب في القدرة على التعلم بصورة فعالة بمدى يتلاءم مع قدرات الفرد الحقيقية، وهذا يظهر من خلال إضطرابات في قدرة الفرد على استقبال المعلومات المتعلقة بالأداء المدرسي أو تنظيمها أو التعبير عنها. كما تظهر من خلال تفاوت ملحوظ بين قدرات الفرد العقلية بصورة عامة وبين أدائه في واحد أو أكثر من المهارات الدراسية، التحضيرية، التعبير اللفظي، التعبير الكتابي، مهارات القراءة الأساسية، الفهم القرائي، الفهم الإصغائي والعمليات الحسابية».**

## المظاهر العامة

يلاحظ الأهل و المعلم مجموعة من السلوكيات لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية تتكرر إجمالاً في العديد من المواقف التعليمية والإجتماعية. وهذه الصفات والسلوكيات لا تجتمع بالضرورة عند الطفل ذاته، بل تشكل أهم المميزات للإضطرابات غير المتجانسة التي تكلمنا عنها في تعريف الصعوبات التعليمية. ومن أهم هذه الصفات ما يلي:

- 1 - اضطرابات في الإصغاء كشرود الذهن، والعجز عن الانتباه و الميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية، فالأولاد ذوي الصعوبات التعليمية لا يُميزون بين المثيرات الرئيسية والمثيرات الثانوية (Calhoun, Crowell & Mayes 2000)
- 2 - الحركة الزائدة، فرط النشاط والإندفاعية
- 3 - الإندفاعية والتهور دون التفكير في العواقب مما يوقعهم بالخطأ في أغلب الأوقات (Levine and Reed, 1999)
- 4 - صعوبات لغوية مختلفة كصعوبات في النطق في الصوت ومخارج الحروف أو في فهم اللغة المحكية.
- 5 - صعوبات في التعبير اللفظي حيث يستعمل هؤلاء الأطفال جملاً غير مفهومة وغير سليمة أو مبنية بطريقة خاطئة فهم يستصعبون التعبير الشفوي ويجدون صعوبة في إيجاد الكلمات وإعطاء المصطلحات والأسماء الصحيحة للمعاني المطلوبة خاصةً عندما يُطلب منهم استرجاع أحداث النهار أو أمور قد سمعوها سابقاً.

## أنواع صعوبات التعلم

كما ذكرنا فيما سبق فإن وجود مشكلات دراسية لدى الطفل لا يعني أنه يعاني من صعوبات تعليمية فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من البطء في اكتساب بعض المهارات بسبب إختلاف نموهم وتطورهم عن الغير.

هناك عدة أنواع من صعوبات التعلم التي قد توجد منفردة أو مجتمعة وهي التالية:

- 1 - عسر القراءة المعروف بالدسلكسيا (Dyslexia) وهي صعوبة في القدرة على القراءة في العمر الطبيعي خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو حسية. وقد تترافق الدسلكسيا بصعوبات في الكتابة، فالأولاد الذين يعانون من الدسلكسيا يجدون صعوبة في التركيز في التهجئة والقراءة، أو نسخ الوظائف الكتابية، أو تدوين المعلومات، أو فهم الوقت والزمن، أو العمل بالأرقام المتسلسلة. وهم يميلون إلى كتابة الحروف والرموز بشكل مقلوب وإلى قراءة كلمة بشكل صحيح ثم الفشل في التعرف عليها في سطر لاحق.
- 2 - عسر الكتابة المعروف بالدسجرافيا (Dysgraphia)
- 3 - عسر الكلام والمعروف بالدسلفازيا (Dysphasia)
- 4 - عسر الحساب والصعوبة في إجراء العمليات الحسابية المعروف بالدسكالوليا (Dyscalculia): وهي تشمل صعوبة في القدرة على فهم وإدراك الأرقام والعلامات الحسابية وتذكر الحقائق الحسابية مثل جدول الضرب وكذلك القدرة على وضع الأرقام في صفوف وفهم وملاحظة العلامات الحسابية.
- 5 - خلل في التناسق الحركي المعروف بالدسبراكسيا (Dyspraxia)
- 6 - صعوبات التهجئة والكتابة المعروفة بالدسورتوغرافيا (Dysorthography)
- 7 - صعوبة في التركيز (ADD = Attention Deficit Disorder)

الاجتماعية. بالإضافة إلى هؤلاء يجب أن لا ننسى الدور المهم الذي يلعبه الأهل في مساعدة أطفالهم. سنعرض في ما يلي الدور الذي يلعبه الأهل، معلمة الصف والمربية التقييمية المختصة وذلك لكونهم الأقرب من الطفل وقضائهم وقتاً طويلاً معه.

#### ■ دور الأهل:

● يلعب الأهل دوراً مهماً في إكتشاف الصعوبات التعليمية لدى أطفالهم. فهم حتى لو لم يكونوا خبراء أو مُطَّلعون على هذا المفهوم، فإنهم قادرون على تمييز وتحديد وجود مشكلة ما. وهكذا وبمساعدة الأخصائيين يتمكن الأهل في إكتشاف المشكلة وتحديدتها.

● يعمل الأهل بالتعاون مع المدرسة والفريق المختص على وضع برنامج للتدخل التربوي يتناسب مع حاجات الطفل وقدراته.

● على الأهل التعاون الدائم مع المدرسة المعلمة المربية التقييمية المختصة وكل أعضاء الفريق للملاحقة تقدّم طفلهم والإستفادة من خبرتهم حتى يتمكنوا من إختيار أنسب الطرق والوسائل لمساعدته في المنزل.

● على الأهل تقبل مشكلة الطفل وتفهمها لمساعدته على تخطيها بشكل سليم.

● على الأهل تشجيع الطفل باستمرار ومكافأة تقدمه مهما كان بسيطاً لتعزيز ثقته بنفسه.

● على الأهل مساعدة ولدهم على إكتشاف نقاط القوة لديه والإستفادة منها للتغلب على الصعوبات التي يواجهها.

#### ■ دور معلمة الصف

● إكتشاف نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ وإعداد برامج إثراء أو تقوية أو علاج لها.

● خلق جو من التعاون بين التلميذ وبين المعلمة.

● تشجيع التلميذ على إكتشاف العلاقات المختلفة بين المواد الجديدة التي يتعلمها وبين المعلومات القديمة، وذلك من أجل تسهيل عملية الانتقال بحيث تكون قدرة التلميذ على التحصيل أفضل.

● تقييم الصفات المميزة للمادة الجديدة والتأكد من أن التلميذ يفهمها، وربطها بمعلومات سابقة ذات صلة.

● الاهتمام بأن تكون المادة التي يجرى تعلّمها ذات معنى بالنسبة للتلميذ ومفهومة من قبله لتشجيعه ومساعدته على التعلم.

● التعرف على «استراتيجيات التعلم» لدى التلميذ وتدريبه على استخدامها، واستخدام «استراتيجيات تعليمية» تناسبه.

● استخدام الوسائل التعليمية المختلفة كالسمعية والبصرية والمحسوسة المناسبة للدرس لإيصال المعلومة بطريقة أفضل وأسرع.

● ضرورة جلوس التلميذ في الصف الأمامي

المواجه للوح، بعيداً عن كل ما يشتت الانتباه. مراعاة الفروق الفردية لكل التلاميذ.

● تكليف التلميذ بعمل أنشطة خاصة به ومناسبة لقدراته، ومتابعته.

● التعاون مع معلمة التربية التقييمية المختصة في وضع الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومتابعتها. والخطة التربوية هي خطة توضع لكل تلميذ لديه صعوبة تعليمية ما لتحديد الأهداف التي سيتم تحقيقها.

● تعزيز نجاح وتحسين أدائه.

● التعاون مع معلمة التربية التقييمية المختصة عندما تتواجد داخل غرفة الصف وذلك لمساعدة التلاميذ الذين قد لا يحتاجون لتعليم فردي أو في مجموعات صغيرة في غرفة خاصة.

● إشراك التلميذ في الأنشطة المختلفة بالمدرسة، وتكليفه القيام ببعض الأعمال البسيطة لثبث الثقة في نفسه وتعويد الاعتماد على النفس.

#### ■ دور المربية التقييمية المختصة:

● أما دور معلمة التربية التقييمية المختصة فهو يتحدد فيما يلي:

● تقوم معلمة التربية التقييمية بإجراء بعض الاختبارات التشخيصية والتقييمية للوقوف على الصعوبات التي يعاني منها التلميذ وتحديدتها بدقة سواء كانت صعوبات في الإدراك أو التذكر أو غيرها من الصعوبات.

● تضع معلمة التربية التقييمية المختصة ومعلمة المادة خطة تربوية فردية تتضمن الأهداف المراد أن يحققها التلميذ. وتتضمن الخطة أساليب العلاج سواء داخل أو خارج الصف والوسائل والأنشطة التي ستستخدم لتحقيق هذه الأهداف.

● تقوم معلمة التربية التقييمية المختصة

بإستخدام غرفة الموارد أو أي غرفة أخرى بالمدرسة لتقديم العون الكافي للطالب. ويكون التعليم فردياً أو في مجموعات صغيرة بحسب حاجة كل طالب ومدى شدة الصعوبة لديه.

● وقد تقوم معلمة التربية التقييمية المختصة داخل غرفة الصف بمساعدة التلميذ ذي الصعوبة التعليمية البسيطة أو الذي حقق بعض التحسن بعد التعليم العلاجي الفردي الذي أعطي له بشكل منفرد.

● تضع معلمة التربية التقييمية المختصة بعض البرامج التربوية للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية، وتحتوي هذه البرامج على أنشطة موجهة نحو تطوير نمو التلميذ وقدراته المختلفة من حسية وإدراكية ولغوية وكتابية وتطوير مهارات ومفاهيم التلميذ الاجتماعية.

● ويلاحظ مما سبق أن الدور مشترك بين معلمة المادة ومعلمة التربية التقييمية المختصة في متابعة التلميذ ومعرفة مدى إنجاز هذا التلميذ للأهداف، حيث أن هؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى بيئة تعليمية ودعم دراسي ملائمين ورعاية مناسبة لمساعدتهم في اكتساب المهارات الدراسية والاجتماعية التي يحتاجونها.

● في النهاية لا بد من الإشارة إلى أن الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية لا يتمكنون من متابعة مسيرتهم الدراسية في جميع المدارس اللبنانية وبخاصة إذا كانت رسمية ذلك لأن المدرسة الرسمية لم تعتمد بعد نظام الدمج ولم توظف بعد فريق أخصائيين يكون المربي التقييمي المختص بينهم ليعمل مع باقي أعضاء الفريق مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

● لذا فمن المهم جداً أن ينتشر مفهوم الدمج في كل المدارس والمجتمع اللبناني فيطبق كما يجب حتى نضمن حق هؤلاء الأطفال بتعليم يحترم قدراتهم وحاجاتهم. ■

#### مصادر

- Wong, B.Y.L., & Donahue, M. (Eds.). (2002). Social dimensions of learning disabilities: Essays in honor of Tanis Bryan. Mahwah, N.J.: Lawrence Erlbaum.
- Donahue, M., & Wong, B.Y.L. (2002). How to start a revolution. In B.Y.L. Wong & M. Donahue (Eds.), Social dimensions of learning disabilities: Essays in honor of Tanis Bryan. Mahwah, N.J.: Lawrence Erlbaum.
- Bryan, T. (1997). Assessing the personal and social status of students with learning disabilities. *Learning Disabilities Research and Practice*, 12, 63-76.
- Mayes, S.D., Calhoun, S.L., & Crowell, E.W. (2000). Learning disabilities and ADHD: Overlapping spectrum disorders. *Journal of Learning Disabilities*, 33, 417-424.
- Levine, M., & Reed, M. (1999). *Developmental variation and Learning disorders* (2nd ed.). Cambridge, MA: Educators Publishing Service.
- The Maudsley 2005 - 2006, Eighth Edition, Prescribing Guidelines. By David Taylor, Carol Paton, Robert Kerwin.

- تقرير عن مؤتمر الصعوبات التعليمية في الرياض، 2005.

## نموذج تعليمي في الصف في إطار التعليم العام

# طرق تعليم الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية

يقام برنامج الدمج للأطفال ذوي الصعوبات التعلمية، على أساس أن صغار الأطفال يتشابهون أكثر مما يختلفون. وبإمكان هؤلاء الأطفال الاستفادة من منهج متعدد الأبعاد لوصف سلسلة الدعم والتعليمات الضرورية لإنجاح عملية الدمج داخل الصف العادي. ويكمن التحدي في تصور أو تحديد مستوى الدعم الذي يحتاج إليه الطفل لينجز مهارة معينة، وفي وقت محدد، وفي سياق معين، وتأمين المستوى المطلوب من الدعم. وغالباً ما تكون نتيجة الدعم الزائد اتكال كبير للطفل على الراشدين، فيما يؤدي الدعم القليل إلى مشاركة قليلة، وإلى زيادة في نسبة التصرفات غير المرغوبة، وبالتالي إلى الفشل.

### شذى اسماعيل

مسؤولة برنامج الدمج في جمعية المبرات الخيرية

- تعليم الأقران (طفل يساعد طفلاً آخر)
- الدعم الخفي، كأن تقدم المعلمة مساعدة طبيعية في اللغة بتعيين طفل يرافق الطفل ذي الصعوبات التعلمية خلال نشاط معين، أو أن تجلس المعلمة بقربه مباشرة وتساعده بطريقة تلقائية.
- 3 - التدخل المرتكز على الأنشطة: الهدف من هذه الاستراتيجية هو تنظيم تفاعلات وأهداف التدريس المنهجية في قلب البرنامج لتحسين تعلم الأطفال أو دمجها فيه. وينغمس المنهاج في الأنشطة اليومية من الوصول إلى المغادرة. ويتمحور التدخل المرتكز على الأنشطة والممارسات الصفية الآتية:
  - التأكيد على الأنشطة الموجهة من قبل الطفل لتشجيع الدافعية، والاهتمامات، والأفعال.
  - دعم جهود الطفل للمبادرة بالأنشطة.
  - الاشتغال على فرص للطفل تساعده على الوصول إلى الأهداف الفردية خلال الروتين اليومي.
  - تعزيز أهداف الطفل من خلال تخطيط المعلمة ومبادرة الطفل.
  - تعزيز اكتساب المهارة من خلال السوابق والنتائج، أي من خلال الأحداث التي تسبق تفاعل معين والنتائج المترتبة على هذا التفاعل.
  - المساعدة على تطوير المهارات المطلوبة لكي يتفاعل الطفل مع البيئة الفيزيائية والاجتماعية.

النمائي الراهن للطفل سوف تؤدي إلى تعلم غير وظيفي. إن جوهر الممارسة الملائمة على نحو تطوري هو التعلم النشط والمنهج المستند إلى اللعب ليتاح للأطفال الفرصة من أجل إقامة معنى لما يتعلمونه ولبناء تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية، ولفهم أنفسهم والعالم من حولهم. مثال على هذه الممارسة: طفلة تظهر تأخراً في اللغة والنمو الاجتماعي تشارك في أنشطة محاكاة اللعب الاجتماعي مع مساعدة المعلمة، بينما يكون الأطفال الآخرون منخرطين في عمل مجموعة كبيرة.

### 2 - التعديل والتكيف:

- يتضمن هذا البعد تعديل المنهاج وتكييفه على أنشطة الصف، والروتين اليومي، وأركان التعلم لزيادة مشاركة الطفل ذي الصعوبات التعلمية. ويشمل التعديل:
- البيئة الصفية
  - تعديل المواد مثل لفّ شريط لاصق على القلم لجعله أكثر سماكة بحيث يتمكن الطفل من الكتابة أو التلوين
  - تبسيط الأنشطة بحيث تتألف من عدد اقل من الخطوات
  - استخدام تفضيلات الطفل لتمكينه من المشاركة
  - استخدام تجهيزات خاصة
  - تقديم دعم المعلم

يتألف النموذج من أربعة أبعاد في تخطيط وتطبيق المنهج للأطفال ذوي الصعوبات التعلمية. وتطبق هذه الأبعاد خلال المنهج كله داخل الصف، حيث يتناسب كل بُعد مع مهارات التطور النمائي.



- 1 - ممارسة ملائمة على نحو تطوري: تبني رؤية الممارسة الملائمة على تطور الطفل كعملية ديناميكية، جامعة، وتحولية. يتم تطوير المنهاج بناءً على اهتمامات، وأفكار، ومعرفة الطفل، وكذلك بناءً على معرفة المعلم بمراحل التطور النمائي. وعليه، فقد أصدرت الرابطة القومية لتعليم صغار الأطفال الأميركية إرشادات لتعليم الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية بناءً على النظريات النمائية لكل من بياجيه وفايجوتسكي والتي تقول بأن:
- «التعلم يحصل من خلال أنشطة اللعب الاستكشافية».
  - التعليمات غير الملائمة لمستوى التطور

أنشطة الروتين اليومي، يمكن تطوير نمو اللغة من خلال:

- الانتباه المشترك بين الطفل والمعلم
  - التكرار للكلمات والجمل
  - إتاحة الفرصة للتحدث في مختلف مراكز التعلم
- ويطبق التدخل اللغوي في البيئة الطبيعية للطفل (الصف في هذه الحالة)، شركاء متعددون في المحادثة (الراشدين والأطفال)، وباستخدام إستراتيجيات مختلفة.

#### أساليب غير مباشرة لتنمية اللغة

- التسمية
- التأمل (التفكير)
- الكلام الذاتي
- الكلام الموازي
- الجمل الممتدة

#### 1 - التسمية

تتشارك المعلمة مع الأطفال أو الأطفال مع بعضهم في تسمية الأشياء أو الأفعال التي تثير اهتمام الطفل.

«عصفور ..... عش ..... يطير.....»



التجاوب، والتعزيز.

نموذج على التفاعل بين المعلمة/الراشد والطفل عند استخدام التعليمات الواضحة الموجهة إلى الطفل. (أنظر جدول التفاعل، ص 9 تحت).

**أسلوب لتطوير نمو اللغة:** تكون اللغة شاملة تقريباً لكل شيء يفعله الأطفال، فهم منغمسون بصفة دائمة في التواصل، الاستماع، التحدث، والتفسير. ولأن الخبرات اللغوية للطفولة تظهر من خلال محادثات وخبرات طبيعية، وخلال

- المساعدة على تطوير المهارات المطلوبة حتى يعيش الطفل باستقلالية وفي مواقع مختلفة.
- تعزيز قدرة الطفل على نقل أثر التعلم من موقع إلى آخر على نحو ملائم.
- فيما يأتي مثال على كيفية تطبيق استراتيجية التدخل المرتكز على الأنشطة من خلال المنهاج.
- الهدف الفردي: أن يظهر الطفل (فلان) مهارات بحث منظمة. (أنظر جدول تطبيق الهدف في أثناء الأنشطة اليومية، ص 9 فوق).

#### 4 - التعليمات الواضحة الموجهة للطفل:

تتضمن هذه الطريقة استخدام استراتيجيات تعليمية بهدف مساعدة المعلمة على تحويل فرص التعلم إلى تفاعلات تعليمية ناجحة. وبالرغم من أن المعلمات يستعملن هذه الطريقة خلال التدخل المرتكز على الأنشطة فإن ما يجعل هذا الجزء من النموذج مميزاً هو الوقت التعليمي المصمم خصيصاً لتعليم مهارات وتصرفات محددة. كما تتصف هذه الاستراتيجيات المختلفة بالمرونة ويمكن استخدامها في مواقف مختلفة. ويمكن استخدامها في النشاطات التي يبادر بها الطفل وتلك التي تبادر بها المعلمة. وبالطبع، تستخدم المعلمة تلميحات لمساعدة الطفل على الإجابة أو

## التربية المختصة

### دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقلياً

إعداد: كريستين مايلز

يعود صدور هذا الكتاب إلى عدة سنوات، إلا أنه ما زال من بين الموارد القليلة التي تنقل المعرفة الواسعة وتحولها وتضعها في متناول المربيات والأهل.

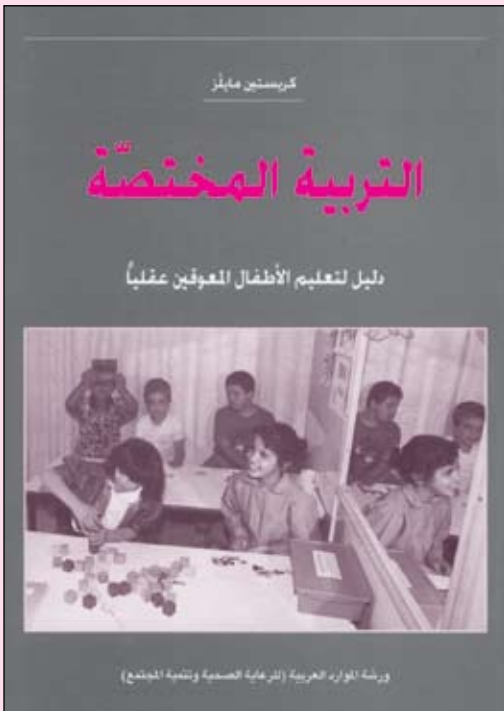
«يوفر هذا الكتاب دليلاً ممتازاً للممارسة، فهو يشرح الإعاقة العقلية بوضوح ولكن بلا تبسيط زائد مخاطباً المخاوف والخرافات الرئيسية المحيطة بالموضوع. ويوضح الكتاب كذلك كيفية تقييم الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم باستخدام لوائح تدقيق بسيطة ومفصلة في آن معاً، وكيفية ربط التقييم بصياغة برنامج تعليم واقعي... ويقدم الكتاب مساعدة خاصة بإظهار كيفية تعليم مهارات النطق واللغة والاتصال واستعمالها في أطر الحياة الواقعية، كما أنه يتوجه إلى احتياجات الأطفال الذين تتحدى مشاكلهم السلوكية قدرتنا ورغبتنا في تلبية احتياجاتهم...»

البروفيسور بيتر ملتر  
مركز التوجيه التعليمي والاحتياجات  
المختصة / مانشستر

«هذا كتاب شامل. فهو يقدم معرفة نظرية واسعة ويشدد - في الوقت نفسه - على الناحية التطبيقية... إنه يساعد المربية على وضع برنامجها التربوي العملي مع الأولاد وعلى ابتكار واستعمال المواد والأدوات والوسائل الملائمة. ويمكن أن يكون مرجعاً للأهل يساعدهم على فهم الجوانب المختلفة لإعاقة طفلهم وأساساً لعقد «شراكة» ضرورية مع المربية أو الأخصائي تسمح بأن يكون الجانبان «فريق عمل» واحد.

ريتا مفرج مرهج  
أخصائية في علم النفس

- يُطلب من «ورشة الموارد العربية» [arclab@mawared.org](mailto:arclab@mawared.org)، ويمكن تنزيله كاملاً من موقع «الورشة»: <http://www.mawared.org/arabic/RESDOWN/resourced/attarbiya.pdf>





## جدول تطبيق الهدف خلال الأنشطة اليومية

المدة: اسبوع دراسي (5 أيام)

الطفل	يظهر مهارات بحث منظمة (ذهني)	يتحرك بتوازن (حركات كبيرة)	يضع الأغراض الصغيرة في وعاء (حركات دقيقة)	يسمي أقرانه عند الطلب (لغة تعبيرية)	يشير إلى غرضين أو صورتين عند الطلب (لغة استقبالية)
عمل مجموعة	يكشف عن صورة صديقه	يجمع مربعات البساط ويضعها على الرف	يضع صورته في «علبة الصبيان»	يسمي أصدقاءه عند الطلب	يعرض صورة الغيمة ويغني الرموز الموجودة على الرزنامة
وقت الأكل	يجد الكوب المخبأ تحت السجادة	يحرك الكرسي إلى الطاولة	يضع الملعقة في الكوب لتحريك الحليب	يسمي أصدقاءه مختلفين عند الطلب	يعرض علبة العصير مع الصورة
مركز الفنون	يجد المواد المخبأة	يعطي الأغراض لصديقه في آخر الطاولة	يضع المواد في الأوعية تحضيراً لوقت الترتيب	يسمي اسم صديقه الذي تعرض المعلمة رسمته	يعرض جزءين من المنتج عندما تناديه المعلمة
مركز البناء	يجد الرخام الصغير في بيت المكعبات	يتسلق الدرج لوضع المكعبات على الرف الخاص	يضع حبيبات صغيرة في العربة	يسمي الطفل الذي يلعب إلى جانبه	يعرض غرضاً أو غرضين عند الطلب

## 2 - التفكير

تستمع المعلمة إلى كلام الطفل، وتعيده على صيغة سؤال.  
الطفل: «حرة»  
المعلمة: «تقصد حرة».  
يتيح التفكير للطفل معرفة أنه يتواصل ويشجعه أكثر على الحديث.

## 3 - الكلام الذاتي

يقوم الشريك (الطفل أو المعلمة) بالحديث عن ماذا يفعل، يفكر، أو يشعر.  
مثال: «حان الوقت لإعداد مائدة الطعام. هذه

هي الأكواب. يحصل كل شخص على صحن. نضع الملاعق والشوك بجانب الصحن».  
الكلام الذاتي مفيد خاصة عند الأطفال المترددين في التعبير.

## 4 - الكلام الموازي:

يقوم الشريك (الطفل أو المعلمة) بوصف ماذا يفعل: يطابق الكلمات مع الأفعال، والأفكار، والمشاعر. ويساعد الكلام الموازي على:  
■ تحويل الكلمات إلى جمل.  
■ تقديم كلمات جديدة.  
■ دعم كلمات قديمة.

## 5 - الجمل الممتدة

تستمع المعلمة إلى كلام الطفل وتتجاوز من خلال الزيادة على كلمات الطفل باستعمال قواعد اللغة الصحيحة.

زاوية اللعب التخيلي:

الطفل: «اصنع حلوى».

المعلمة: «أنت تصنع الحلوى».

تحافظ اللغة الممتدة على استمرارية الحوار وتوضح الموضوع.

يتضح شيئاً فشيئاً أنّ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يستفيدون من التدخل المبكر ومن تلقي التعليم في «البيئة الأقل تقييداً»، أي في إطار الصف العادي. وبالتالي يهدف تخطيط وتنفيذ البرنامج إلى خلق بيئة غنية تعزز الانغماس في الأنشطة اليومية - بما فيها اللعب - التي تساهم في زيادة الشجيرات العصبية وإغناء الدماغ. ■

المعلمة	الطفل	المعلمة أو الراشد
«هذا صحيح! أنظر، هذه السيارة تصعد إلى التلة». تدون المعلمة استجابات الطفل وتنتظر حتى يتحكم الطفل بالتفاعل التالي.	«سيارة»	تشير المعلمة إلى غرض وتقول: «ما هذا؟» وتنتظر وتعابير وجهها توحى: أنها تتوقع من الطفل أن يأخذ دوره.

## مصادر

- Udell, T., Peters, J., and Templeman, T. (1998) Inclusive Early Childhood Programs. Teaching Exceptional Children, 30 (3), 44-49.
- Sandall, S., Schwartz, I., and Joseph, G. (2001) A Building Block Model for Effective Instruction in Inclusive Early Childhood Settings. Young Exceptional Children, 4 (3), 3-9.
- Elgas, P., Rioux, N., and Corkwell, C. (1998) Inquiry Learning and Curriculum Planning in Early Childhood Education. Paul H. Publishing.
- Hanline, M. (2001) Supporting Emergent Literacy in Play- Based Activities. Young Exceptional Children, 4 (4), 10-15.
- Landry, S. (2002). Supporting Cognitive Development in Early childhood. A Summit on early Childhood Cognitive Development. Read to read, Ready to Learn: A call to Leadership. Little Rock, Arkansas.

## ما هي وكيف تغيّرت؟

# صعوبات التعلّم وتأثيراتها النفسية ودور الأهل

التعلّم يعني التغيير، ويُخلط عادة بين مفهومي التعلّم والتعليم. فالتعليم هو العملية أي الإجراء الذي يُقام به لتحقيق أهداف تربوية معينة، بينما التعلّم هو ناتج هذه العملية. لذلك يجب ألا يُقال الصعوبات «التعليمية» بل الصعوبات «التعلّمية» أو «صعوبات التعلّم» لأن المقصود بالمشكلة هنا هي الصعوبة عند من يتعلّم أي التلميذ، وليس عند المعلم، ولو أن صعوبات التعليم لا تقل شيوعاً!

### د. إلهام الشعراني قديح

أستاذة في قسم علم النفس في الجامعة اللبنانية ومعالجة نفسية



يُعتبر موضوع صعوبات التعلّم من أكثر المواضيع التربوية إثارة للجدل سواء لجهة التعريف أو الأسباب أو التفسيرات المختلفة أو لجهة التشخيص وكذلك البرامج المقترحة للتكيف. المهم في الموضوع هو أن تؤخذ كل حالة على أنها فريدة وعلى أن يُنظر للتلميذ الذي يعاني ككل دينامي، ولا يمكن أن تتطابق حالته مع حالة أخرى على صعيد الصعوبات وكذلك الظروف المحيطة، وهذا ما يطرح مشكلة السلوك الإنساني في مختلف أبعاده وتعقيداته..

قد يوصف هؤلاء التلاميذ من ذوي الصعوبات التعليمية بالغباء من قبل أهلهم ومعلميهم أو بالتخلف العقلي أو بالبلادة أو العناد أو الكسل ... الخ . وما يميزهم عن الأطفال الآخرين هو استمرارية سلوكياتهم غير المجدية أكاديمياً وغير الناضجة مقارنةً بأعمارهم الزمنية. كما تُعتبر الأزمات النفسية التي عادةً ما تصاحب صعوبات التعلّم من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تفاقمها ويضيف إلى ما ينتج عن مواقف الأهل والمعلمين وعن الصراع الذي ينشأ مع المحيط، والمواقف السلبية التي تُتخذ تجاه الطفل. وإذا لم يتم التنبيه إلى هذا القصور مبكراً ولم يتلق الطفل المساعدة اللازمة، أو لم يكن مسلحاً بالامكانيات اللازمة للنجاح والتكيف المدرسي، فلن يستطيع أن يصل إلى مستوى توقعات أهله ومعلميه سواء على الصعيد الأكاديمي التحصيلي أو على الصعيد التكيفي الاجتماعي.

لن أدخل هنا في تفاصيل تشعبات صعوبات التعلّم لأنها تحتاج إلى مجلدات وسأقصر بحثي في هذا المجال على عدة نقاط تتعلق بالأهل، أهل التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلّم: كدورهم في الانتباه للصعوبة وإكتشافها المبكر، أو الانتباه لما يحصل لولدهم وعدم إطلاق التسميات

مثلاً، حيث ينجح الأطفال الآخرون؟ لماذا ينسى ما قاله المعلم عن الدرس بينما يتذكر رفاقه الكثير منه؟ لماذا لا يعرف من أين يبدأ بالعمل أو كيف يبدأ؟ لماذا لا يعرف كيف يمسك بالقلم رغم المساعدة الدائمة؟ لماذا يستطيع أترابه تهجئة الحروف وهو لا يستطيع؟ لماذا لا يقدر أن يجمع أو يضرب أو يطرح الأعداد كما رفاقه في الصف؟ أو لماذا يستطيع في يوم أن يقوم بعمل معين ويعجز في اليوم الثاني عن أداء أي شيء؟ لماذا لا يستطيع أن ينجح ما يطلب منه ضمن الوقت المحدد له؟ لماذا...؟ لماذا...؟ أسئلة كثيرة تراود الأهل عن طفلهم فتزداد حيرتهم ويتصاعد قلقهم دون جدوى. لذلك يمكن أن يعتوا الطفل بالبلادة، أو يتهموه بالمنورة أو بالكسل أو

عشوائياً. فما الذي يجب عليهم معرفته عن هذه الصعوبات، وعلاقتهم بالمدرسة والمعلمين لتخطي ذلك، وتنبههم إلى مخاطر الأدوية التي توصف أو تُقترح من قبل الجيران والأصدقاء وبعض الأطباء والصيدالة أحياناً... الخ.

## حيرة الأهل وردات فعل التلميذ

سيشعر أهل هذا التلميذ طبعاً بالإرباك والحيرة وعدم الأمان. وسيبدأون بطرح التساؤلات حول ولدهم وقدراته: لماذا يستطيع القيام بأعمال ويعجز عن القيام بأخرى؟ لماذا يفشل في القراءة

## مؤشرات مبكرة يجب التنبه اليها:

إن اكتشاف بعض مؤشرات الصعوبات التعليمية في مرحلة مبكرة والعمل على معالجتها في الوقت المناسب قد يساعد الأطفال على تخطي مشاكل أكثر في المستقبل. فيما يلي بعض المؤشرات المبكرة، التي لا تدل مباشرة على وجود صعوبات تعليمية عند الأطفال، لكنها تحت المدرسة والأهل على مساعدة الطفل وعلى أخذ إجراءات وقائية معينة:

- ولادة مبكرة
- انخفاض في الوزن عند الولادة
- صعوبات في الرضاعة
- صعوبات في المص
- صعوبات في البلع
- أحد أفراد العائلة يعاني من صعوبات تعليمية
- أحد أفراد العائلة يعاني من صعوبات ومشاكل في النطق أو الكتابة
- التعرض لسموم بيئية
- الفقر المدقع
- تأخر في الكلام
- عدم اكتساب مفهوم ديمومة الأشياء. أي أن الأشياء تبقى ثابتة حتى عندما تختفي حسياً من أمامه
- ضعف في مهارات اللعب
- صعوبات في تسمية الألوان والأشياء
- عدم الاهتمام/الاكتراث للكلمات المكتوبة
- مشاكل في المهارات الحركية الكبيرة كالكفz مثلاً
- مشاكل في المهارات الحركية الدقيقة كالكفz مثلاً
- صعوبات في الرسم والتلوين والكز
- عدم التركيز أو الانتباه
- الحركة الزائدة
- صعوبات عند تغيير الروتين اليومي
- التكرارية في الاستجابة - Perseveration

إن وجود مؤشر أو أكثر من هذه المؤشرات، قد لا يعني بالضرورة أن الطفل يعاني أو قد يعاني صعوبات تعليمية في المستقبل. إلا أن الاكتشاف المبكر لبعض هذه المؤشرات والعمل على وقاية الطفل من مخاطرها، سيؤدي حتماً إلى نتيجة أفضل ومستقبل أفضل للأطفال الصغار. فقد أثبتت الدراسات إلى أن الأطفال الصغار يستجيبون عادة إلى الإجراءات الوقائية الداعمة التي تمثل عنصر أساس في حماية الطفل من مشاكل وصعوبات قد تواجهه في المستقبل.

الذي يحدد مصدر وطبيعة وحجم الصعوبات التي نأت بالطفل عن المسار الطبيعي «المتوقع في تعلمه» ولكن يجب عدم التسرع في إصدار الأحكام حول وجود هذه الصعوبات التعليمية حتى لا تُسرّع بالأفكار المسبقة التي قد تحاصر هذا الطفل وتُصعّب التفاعل التلقائي العفوي معه. كذلك علينا ألا ننسى هنا الفروق الفردية بين الأطفال لجهة توقيت وظروف ظهور بعض المهارات والإمكانات الأساسية وتطوره من مرحلة إلى مرحلة من هذه المهارات التعرف، مثلاً، على الأشكال والأوزان والألوان والأحجام، بالإضافة إلى بعض المهارات الحسية - الحركية أو المهارات الإدراكية. لذلك نقول بأن بعض الصعوبات أو العثرات في هذه المجالات قد تكون ناتجة عن ظروف أو ضغوط معينة تزول بزوالها.

في حلقة مفرغة بين انعدام إطمئنانه الداخلي على وضعه وبين ما يوصف به من قبل محيطه (أهله ومعلميه وإخوته ورفاقه...).

## دور الأهل: تساؤلات مساعدة

● يجب تفهم ظروف التلميذ الذي يعاني صعوبات التعلم كما يجب التشخيص المبكر لهذه الصعوبات للحد من تفاقم الأضرار على الطفل وعلى أسرته بشكل عام. ليس من الصعب على الأهل ملاحظة الخلل في مسيرة الطفل الدراسية ولكن تحديد ماهية وأبعاد المشكلة تحتاج إلى اختصاصيين في هذا المجال بالتعاون طبعاً مع المدرسة والمعلمين. من هنا أهمية التشخيص المبكر

بالغباء الخ.

نفهم طبعاً قلق الأهل وحيرتهم في هذا المجال فهم لا يمكنهم إدراك ما يجري حولهم - مما يستنزف وقتهم وطاقاتهم - وذلك لعدم قدرتهم على التعامل مع الموقف تعامللاً صائباً. فمن ناحية، يجد الأهل بعض المواهب عند طفلهم، فيأملون خيراً ولكنهم من ناحية أخرى يواجهون قابلية طفلهم للتشتت الذهني وقلة الانتباه فضلاً عن بعض الاستجابات الطفولية مما يدفع الأهل إلى الظن بأن ما يقوم به طفلهم متعمد فيستشيطنون غضباً وثورة على هذا الطفل المسكين. بالمقابل لا يجد سببلاً للخلاص إلا باللجوء لبعض الوسائل الدفاعية غير الواعية أحياناً، كأن يرفض القيام بعمل معين لأنه «لا يُريد» فيما هو في الحقيقة «لا يقدر» على القيام به. وإذا ما أصر الأهل على موقفهم نراه يصبح وقحاً مستهزئاً بالعمل وبمن يطلب منه ذلك! في مثل هذه الحالات، فقد لا يشعر الأهل بالمرارة والألم اللذين يعتمران داخل طفلهم المتهم دائماً بالتقصير. كما يمكن وصف قلة الحذر والمخاطرة في سلوك هؤلاء الأطفال كتعويض عن النقص في مجالات أخرى، وللفت النظر إليهم والاهتمام بهم. وقد يلجأ الطفل الذي لديه صعوبات تعلم، إلى العزلة والهرب في المواقف الاجتماعية خصوصاً عند الكلام عن المدرسة والتفوق والمعلمين، وعلى الأخص، عندما يبدأ بعض الأمهات بالمبارزة الكلامية حول أطفالهم إن كان لجهة الذكاء أو الثناء أو الدرجات ... الخ.

إذاً، لجوء الطفل إلى ردود فعل دفاعية ما هو إلا وسيلة تقيه من طغيان القلق وانعدام التقدير الذاتي. وقد «ينكص» إلى أوضاع طفولية في علاقاته مع الراشدين كأن يعود للتبول مثلاً أو مص أصابعه أو غير ذلك (مما كان طبيعياً أن يقوم به في عمر سابق لعمره الحالي)، هذا فضلاً عن بعض الأعراض النفسبدنية التي تلاحظ عند هؤلاء الأطفال من مثل: أوجاع البطن أو الرأس أو الدوخة وكلها إشارات واضحة إلى فشله الدراسي، لأنها تغيب كلياً عندما يكون بعيداً عن المدرسة وفي أيام العطلة!

وإذا ما استمر قصوره مع استمرار تبخيسه من قبل أهله ومعلميه فلا عجب أن يُصاب هذا الطفل بالاكئاب لإحساسه بعدم كفاءته، مما يستثير غضبه وخوفه معاً، فيوجه نقمته إلى نفسه مما يؤدي صورته عن ذاته ويشعره بعدم القيمة، وقد يلجأ للتهرج وهو ما يُثير غضب وسخط أهله من جديد على وضعه وقلة حيلته.

وهناك وسيلة دفاعية أخرى قد يلجأ إليها هذا الطفل الذي يعاني ويكابح في معاناته أمام الراشدين وهي الحركة الزائدة والعبث بجو الصف وبكل شيء يمكن أن يشتت انتباهه مما يجعله يدور



● ولكن في عصر السرعة الذي نعيش قُلت قدرتنا على تحمل الفروق الفردية ولا ننتظر من التلميذ إلا الأجوبة الصحيحة! وهذا يشكل ضغطاً إضافياً على التلميذ الذي يعاني صعوبة في التعلم مما يرهقه ويشعره بالإحباط كما يؤخر تعلمه وتقدمه وفق سرعته الخاصة ويوسع الهوة أكثر وأكثر بينه وبين رفاقه.

● كل ذلك يستوجب التريث في إصدار الأحكام على هؤلاء الأطفال، فإذا ما استمرت مؤشرات (الصعوبات والتأخر...) واتضح أنها متجذرة في بنية الطفل، فإن التدخل يجب ألا يقتصر على مشكلات التحصيل فحسب، بل عليه أن يراعي مؤشرات أخرى نستدل عليها من خلال ما يسمى بالانحراف عن المتوسط أو العادي بالنسبة لأقرانه من الأطفال (بما في ذلك مجالات متنوعة من التطور الحركي مثلاً، خصوصاً لجهة التعرف على مواضع أجزاء الجسم ووظائفها، لأن حركة الطفل الذي يعاني عجزاً في التعلم تأتي غير منسقة، لذلك نراه لا يملك وعياً كافياً بجسده حسب النضج الطبيعي إن كان النمو الانفعالي أو الاجتماعي أو المعرفي أو التواصل...).

● ولكن لا داعي للقلق المبالغ فيه مع الحرص على قبول الطفل ورعايته وتشجيعه وتقديره والأخذ بيده لتخطي صعوباته. بكلمة واحدة: «قبوله كما هو» ومساعدته حفاظاً على صحته وتوازنه النفسي. وهذا كله مرهون بمدى نضج الأهل ودرجة استقرارهم النفسي. فإذا كان الأهل من النوع الراض أو المهمل نتيجة صراعاتهم وأزماتهم الأسرية، أو نتيجة أنانيتهم أو خوفهم وخجلهم من المجتمع لإنجابهم طفلاً يعاني هكذا صعوبات، أو نتيجة تضخيمهم غير المبرر لهذه الصعوبات، نرى أن مشكلة طفلهم تتفاقم بدرجة كبيرة مما يعرضه للفشل والإحباط وما يتبع ذلك من عجزه عن التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

● العمل على التأكد من أن التخلف العقلي أو الإعاقة الجسدية ليسا مصدر الصعوبات التعليمية ولا سببها. وفي حال التأكد من وجود «صعوبات تعليمية» غير ناتجة من إعاقة جسدية أو انفعالية أو تخلف عقلي، يجب اللجوء إلى الاختصاصيين لإرشادهم إلى ما يسمى بالتربية المختصة التي تساعد الطفل على إكسابه المهارات الأكاديمية. إننا يجب اتباع استراتيجية تعليمية خاصة تأخذ بالاعتبار كل حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية بالإضافة طبعاً إلى الحاجات الأكاديمية بهدف رفع مستوى تعلم هذا الطفل عن طريق تدريبه على برنامج معد خصوصاً لهذه الحالات ويحتوي على مهارات متنوعة يُدرب عليها التلميذ ليستعيد ثقته بنفسه ورغبته في التعلم حتى يتكيف بشكل أفضل في مجتمعه ومع رفاقه.

## التحصيل المدرسي: خطوات عملية

ما يجب على الأهل معرفته هو انه ليس كل طفل من أطفال التحصيل المتدني يُعتبر من ذوي صعوبات التعلم. هناك أسباب كثيرة تساهم في تدني التحصيل ومنها: المعلم، المنهاج، ظروف التلميذ في البيئتين: البيئية والمدرسية. بالإضافة إلى عوامل داخلية: كالإعاقة في السمع أو النظر، أو الإعاقة العقلية أو الانفعالية بالإضافة طبعاً إلى الصعوبات التعليمية.

يمكن الأهل:

● ملاحظة التباين أو التباعد بين عدد من

اللعب بالدمى في محاولة مستمرة لإكسابه القدرة على التمييز التي يفتقدها في مجالات مختلفة: تمييز فكرة عن فكرة أخرى أو رمز عن رمز آخر أو صوت عن آخر (بسبب الصعوبة التي لديه في تمييز أجزاء جسده أو جوانب جسده، أو صعوبة في التآزر الحسي الحركي).

● مساعدة طفلهم، بالتعاون مع الاختصاصي، على تركيز انتباهه على شيء واحد لأنه يُفرد في صرف انتباهه وتشغله على أشياء كثيرة في نفس الوقت. ويمكن للأهل التنبيه إلى قدرة الطفل، الذي يعاني صعوبات تعليمية، والعمل على شد انتباهه بشكل مستمر، لأنه يتوق دائماً إلى الاستئثار باهتمامهم واهتمام المعلمين. ويعود اعتماد هذا الطفل على الكبار إلى صعوباته وقلة قدرته على التعلم، فهو يطلب المساعدة دائماً لجذب انتباه الأهل، وقد يعمد إلى خلق المشكلات للاحتفاظ بانتباه الأهل في البيت والمعلمين في الصف.

## الدمج المدرسي

لذلك نقول إن دور الأهل هنا أساسي في المراقبة والمساعدة والتذكير الدائم بما يجب القيام به وبالأولويات في المعاش اليومي. صحيح أنه على الأهل والمعلمين احترام قدراته وإمكاناته وعجزه، أو درجات قصوره، ولكن يجب عدم تجاهل أو إهمال نقاط القوة الموجودة عند هذا التلميذ واستغلالها بالطرق المناسبة.

● مهما كانت الأسباب وراء الصعوبات التعليمية ومهما تنوعت من ظروف بيئية سيئة، أو تدريس غير ملائم أو نقص في النمو أو حرمان غذائي مبكر.. الخ، فإنه يبقى على الأهل والمعلمين الانتباه والاستعانة مبكراً بأهل الاختصاص. كما

السلوكيات النفسية، مثلاً بين الانتباه والتمييز، أو بين الإدراك والذاكرة، أو بين نكاه الطفل وتحصيله الأكاديمي. وقد نستطيع ملاحظة هذا التباعد في مجالات التطور المختلفة، كأن يمشي في سن أبكر فيما يبدأ في نطق اللغة في الثالثة أو الرابعة. فالتباين هنا واضح ما بين النمو الحركي والنمو اللغوي.

● العمل على التأكد من أن التخلف العقلي أو الإعاقة الجسدية ليسا مصدر الصعوبات التعليمية ولا سببها. وفي حال التأكد من وجود «صعوبات تعليمية» غير ناتجة من إعاقة جسدية أو انفعالية أو تخلف عقلي، يجب اللجوء إلى الاختصاصيين لإرشادهم إلى ما يسمى بالتربية المختصة التي تساعد الطفل على إكسابه المهارات الأكاديمية.

إننا يجب اتباع استراتيجية تعليمية خاصة تأخذ بالاعتبار كل حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية بالإضافة طبعاً إلى الحاجات الأكاديمية بهدف رفع مستوى تعلم هذا الطفل عن طريق تدريبه على برنامج معد خصوصاً لهذه الحالات ويحتوي على مهارات متنوعة يُدرب عليها التلميذ ليستعيد ثقته بنفسه ورغبته في التعلم حتى يتكيف بشكل أفضل في مجتمعه ومع رفاقه.

● مساعدة الاختصاصيين في إعداد وتدريب التلميذ الذي يعاني صعوبة في التعلم عن طريق تعويده وتحفيزه على التنظيم الذي يُعتبر ضرورياً جداً بالنسبة للطفل (المضطرب والذي كما يقول بعض الأهل «الذكي») ولكن غير القادر على التمييز بين الموضوع وبين ما يرتبط به من مثيرات. لذلك نراه مشوشاً في رداً فعله وأحياناً في أقواله.

● مساعدة طفلهم عن طريق بعض النشاطات كالرسم والتلوين واللعب معه وكذلك

## التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية:

# أي تعديل في المنهاج المدرسي؟

**يواجه المعلمون في الصفوف العادية مهمة صعبة في تعديل المنهاج بحيث يتلاءم مع إحتياجات تلاميذهم بمن فيهم التلاميذ ذوو الإحتياجات الخاصة. وبدون تعديلات محددة، يكون المنهاج المتبع غير موائم لأولئك التلاميذ. ولذلك، كثيراً ما يعاني التلاميذ من أنواع مختلفة من العزل أو الاستثناء داخل الصف. ولمواجهة هذه الصعوبات، يجب على المعلمين تعديل المواد التعليمية وذلك طرائق التدريس من أجل تخطي الحواجز ومساعدة التلاميذ على التعلم.**

## شذى اسماعيل

مسؤولة برنامج الدمج في جمعية المبرات الخيرية

**تعديل الشكل:** ويتضمن أسلوب عرض المعلومات للتلميذ مع المحافظة على نفس المحتوى. وعلى سبيل المثال، بدلاً من تغيير محتوى درس العلوم في «أنواع الأغذية»، يتم تقديم المحتوى من خلال رسوم بيانية أو دليل الدراسة (study guides)، والتي تعرض ذات المعلومات بطريقة منهجية ومتسلسلة تسهل عملية الدرس. وتستخدم التعديلات كحل قصير الأجل لزيادة المدخلات إلى المنهج ولزيادة إحتمال وصول التلميذ إلى المهمة التعليمية. يجب ألا تكون هذه التعديلات بديلاً دائماً من التعليمات المكثفة في المهارات المهمة والإستراتيجيات التي يحتاجها التلاميذ ذوو الصعوبات التعليمية ليصبحوا متعلمين مستقلين. من الممكن أن تتحول بعض التعديلات القصيرة الأجل إلى تعديلات ثابتة إذا دعت الحاجة مع بعض التلاميذ، وذلك بحسب الأهداف الفردية.

## إطار التعديل

تعتبر عملية أخذ القرار بالنسبة إلى متى وكيف يتم استخدام طريقة تعديل معينة بنفس أهمية التعديل ذاته. ويعرض الإطار التالي الخطوات لأخذ القرارات لاستخدام التعديلات بفعالية.

**1- التخطيط لتعديل المواد:** ويبدأ المعلم بمراجعة أهداف المنهج، واهتمامات التلميذ،

يعتمد تعديل المنهاج على تحليل جوانب القوة والضعف والإحتياجات الخاصة لكل تلميذ. ويتم التعديل بإعتماد أهداف التعلم الأساسية في المنهاج وإدخال التعديلات بناءً على الأهداف الفردية لكل تلميذ ولتلبية المهارات والاهتمامات والقدرات الخاصة بالتلاميذ. فعلى سبيل المثال، الهدف العام في اللغة قد يكون «تحقيق التواصل الفعال»، والهدف الخاص النابع من هذا الهدف العام قد يكون «زيادة المفردات أو الحصيلة اللغوية».

## ما هي التعديلات؟

التعديلات هي أنواع التكيف التي يتبناها المعلمون لتوفير الأنظمة والدعم التي يحتاجها التلاميذ من أجل إنجاز مهمة أو مهارة معينة والتي لن يتوصلوا إلى تحقيقها نظراً لوجود الإحتياجات الفردية. وربما تكون هذه التعديلات من ضمن الروتين اليومي للتدريس أو عَرَضية، قصيرة الأجل أو طويلة الأجل، وفردية أو ضمن التعلم الجماعي. وينقسم التعديل إلى: (1) تعديل في المحتوى، و(2) تعديل في شكل أو طريقة عرض الدرس.

**تعديل المحتوى:** ويتضمن تعديلاً أو تغييراً في صعوبة مفاهيم المنهج أو الكمية المطلوبة. فعلى سبيل المثال، بدلاً من إكتساب مفهوم العلاقة بين البلدان، يكتسب التلميذ مفاهيم مماثلة من خلال دراسة العلاقة بين الأقران في الصف.

على المعلمين سد الثغرات التي تعيق القدرة على التعلم كالنقص في التأهيل أو عدم احترام الفروق الفردية بين الأطفال، أو عدم الانتباه إلى حاجات الأطفال وقدراتهم - وذلك من أجل تصويب عملية التعلم بما يتناسب مع هذه الحاجات والقدرات.

● تُبذل محاولات حثيثة اليوم لدمج هؤلاء التلاميذ مع زملائهم في الصفوف العادية لعدد محدد من الساعات خلال اليوم الدراسي حيث تقوم معلمة التربية المختصة بتقديم المشورة لمعلمة الصف في كيفية تدريس هؤلاء الأطفال الذين يعانون صعوبات تعليمية غير حادة، وكيفية التعامل معهم.

● فضلاً عن ضرورة تدريب الجهاز التربوي في المدارس وتوعيته في مجال الصحة النفسية المدرسية، وتدريب الأهل وتعريفهم بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية التي يحتاج إليها الأطفال من ذوي الصعوبات التعليمية. وكل تجاهل أو إهمال لهذه الحالات تحت حجج ومبررات مادية كانت أم اجتماعية أو حتى زمنية (تتعلق بعمر الطفل) ستؤثر سلباً على طفلهم وتُلقي به في أزمات نفسية لا حصر لها ولا طاقة له على تحملها أو التعامل معها، مما سيفاقم ويضخم من مشكلته الأساسية وينعكس سلباً على نموه السليم وتطوره وصحته النفسية.

● ما يلزم إذاً هو التوجه بإيجابية نحو هؤلاء التلاميذ من قبل كل العاملين في المدرسة والتنسيق في ما بينهم وبين المعلمين المختصين في تربية وتعليم مثل هؤلاء الأطفال، ما يسهل عملية اندماجهم مع زملائهم. في الواقع، فإن هذه الصعوبات تتطلب برامج تدخل تربوية وإرشادية نفسية في حالة من التعاون الكامل ما بين البيت والمدرسة. ■

## مصادر

- د. مصطفى الحجازي، «تأهيل الطفولة غير المتكيفة»، بيروت، دار الفكر اللبناني (1995)
- د. محمد مرسي محمد «صعوبات التعلم عند الأطفال» مجلة الطفولة العربية، العدد 9، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (2001)
- د. مريم سليم «تقدير الذات والثقة بالنفس: دليل الوالدين»، بيروت دار النهضة العربية، (2002)
- "Le développement émotionnel et social du jeune enfant", Balleyguier G., (2000)
- "Éprouver pour apprendre" science et vie, No. 222, Paris, David Rudrauf. (2005)
- "Vivre avec un enfant différent". Pauline Restoux. Marabout. (2004)



والتوقعات، وطرائق التدريس، ودور التلميذ في الأنشطة، والتقييم.

2- التعرف إلى وتقييم المهارات التي لم يحققها التلميذ: يحدد المعلم مستوى الأداء الحالي للتلميذ الذي يظهر جوانب الضعف في مراحل التعلم من الاكتساب، والتنظيم، والتذكر، والمخرجات عبر التعبير الكتابي.

3- تطوير أهداف لتعليم الإستراتيجيات وتصميم التعديلات: يخطط المعلم لنوع طرائق التدريس الأكثر فعالية مع المحتوى، ويحدد الإستراتيجية. مثال أي تلميذ سوف ينتفع من تدريس الأقران، و/أو تدريس مباشر، و/أو الحاجة إلى قراءة بديلة أو تدريس للعناصر الأساسية فقط.

4- تحديد الحاجة إلى تعديل في المحتوى أو الشكل.

5- التعرف على عناصر المادة التي بحاجة للتعديل: يحدد المعلم الحاجة للتعديل في اختصار الأنشطة، وتغيير في المفاهيم المجردة، وطريقة تنظيم المعلومات الواردة، أو في إلغاء الجزء الذي لا علاقة له بالمعرفة السابقة للتلميذ عن الموضوع محور الدرس.

6- تحديد نوع التعديل الذي يساعد التلميذ على تحقيق أهدافه: ويتضمن تغيير الموضوع، استعمال آلة التسجيل، استخدام نموذج منظم في عرض المعلومات أو برنامج بديل أو برنامج أكاديمي وظيفي.

7- إعلام التلاميذ والأهل بالتعديل: يتم الإعلام عند التحضير للتعديل لتمرين التلاميذ على إستراتيجيات مباشرة لاستخدامها بفعالية خلال التعديل وكيف يتم معالجة المعلومات خلال التعديل. وكلما تقدم التلاميذ، يتم تدريسهم كيفية التعرف على الحاجة لطلب المواد المعدلة.

8- تطبيق، وتقييم، وإدخال تغييرات أخرى: يحدث التقييم هنا أثناء الوقت الذي يتم فيه التعديل وتدريب وحدة دراسية للتأكد من الوصول إلى النواتج التعليمية المحددة. ويتم التقييم يومياً، وبالتالي يجري إدخال التعديلات باستمرار على أساس أداء التلميذ. وتتم التغييرات إما في التعديل نفسه (أنشطة أو محتوى) أو طرائق التدريس. وتعمل هذه الخطوة على مواجهة إحتياجات أخرى ربما تبرز مثل إعادة حل للمشكلات تركز على التلميذ بشكل فردي، أو قد تركز على مجموعة صغيرة من التلاميذ.

9- التخلص من التعديل عند الإمكان: يتم إنهاء العمل بالتعديل عند تحقيق الأهداف الفردية لكل تلميذ. وتتراوح مدة تطبيق التعديلات من عدة شهور عند بعض التلاميذ إلى سنة عند آخرين.

## أنواع التعديلات في المحتوى

تتركز التعديلات حول العروض المرئية (visual displays) والتي هي عبارة عن أشكال توضيحية تظهر العلاقة بين أجزاء الدرس أو المعلومات، وتتضمن:

1- أشكال متسلسلة / مركزية: تركز على الموضوع الأساسي ويتفرع عنها باقي المعلومات.  
2- أشكال للمقارنة: وتوضح العلاقة على الأقل بين مفهومين من ناحية أوجه التشابه والاختلاف.

3- أشكال تمثيلية: وتتضمن صور، أو رسم تخطيطي، ونماذج ملموسة أو مادية لتوضيح العلاقة بين الأشياء والمفاهيم.

4- أشكال مباشرة (directional): وتوضح العلاقة المتسلسلة للأحداث (تسلسل أجزاء حدث تاريخي).

ويتنوع استخدام العروض المرئية في أثناء تقديم أو عرض الدرس، والتمرين الموجه، والتمرين الفردي لمساعدة التلاميذ على تنظيم المعلومات والإضاءة على المعلومات المهمة. كما يمكن استخدامها لإرشاد التلاميذ على عمل التنبؤات عن العلاقة بين المفردات والأفكار المهمة في النص. ويستخدم التلاميذ العروض المرئية مرة ثانية لمراجعة تنبؤاتهم عند الانتهاء من قراءة النص أو المادة المحددة.

المثال 1: لنفترض أن عنوان درس العلوم هو «أنواع الأغذية». وتقوم المعلمة بتعديل الدرس باستخدام أشكال متسلسلة / مركزية ورسوم المقارنة على الشكل التالي. وهكذا يتم عرض كل الدرس في نموذجين مما يسهل عملية التعلم والاسترجاع من الذاكرة:

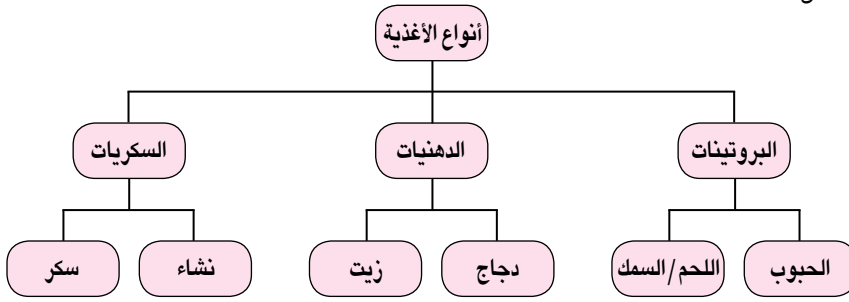
## طرق تغيير البرنامج التعليمي

- الحجم: الإقلال من الواجبات، خفض عدد المسائل، أو تقصير درس القراءة.
- الوقت: زيادة في طول الوقت المحدد لإكمال المهمة، تقليل مدة النشاط، أو تقسيم النشاط إلى جزأين أو أكثر.
- المدخل: تغيير صيغة أو صعوبة المعلومات المقدمة (مثل استخدام كتب مسجلة على شرائط، وضع خطوط عامة للمادة، أو استخدام نظام الخطوة - خطوة في التدريس).
- مُخرج: تغيير صيغة إعطاء الأجوبة (أجوبة شفوية، إشارة، رسم بياني، استخدام حاسب آلي).
- صعوبة المفهوم: تغيير مستوى المهارة أو صعوبة النشاط (القراءة للحصول على الفكرة الأساسية فقط، الكتابة في جدول، كتابة جمل بدلاً من فقرة).
- تلميحات: تقديم مؤشرات أو منبهات للمساعدة على الإجابة.
- منهج بديل: استخدام الخطة الفردية كمنهج والتي قد تختلف عن المناهج الأكاديمية (مهارات أكاديمية وظيفية وحياتية).

## أنواع التعديلات

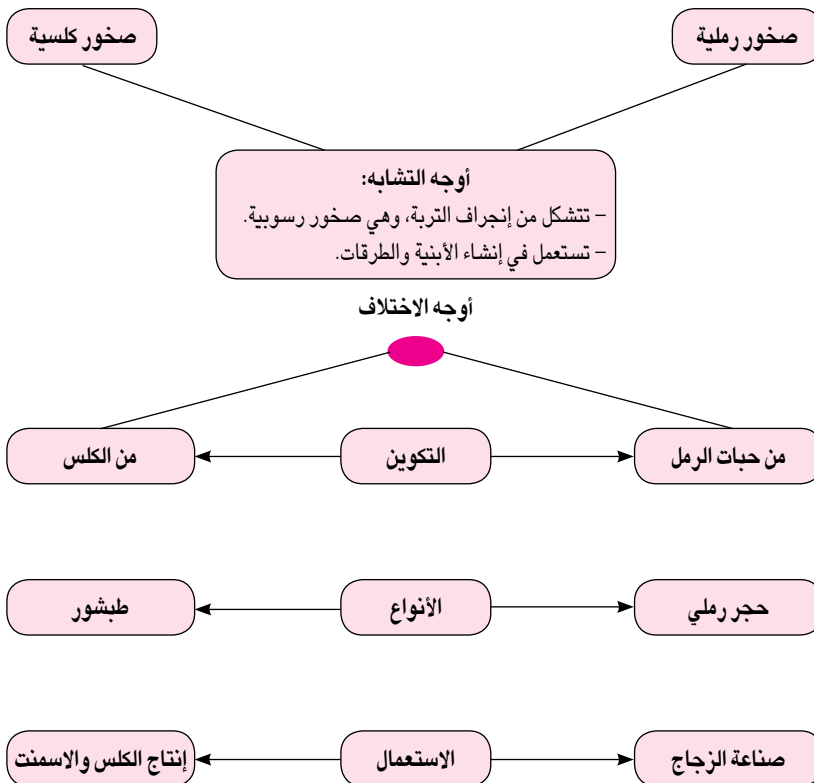
- 1- «تفريد» أهداف التعلم لتلميذ أو أكثر (تفصيلها على قياس الفرد): حيث أن المتعلمين يكتسبون ويطبّقون بمستويات متفاوتة، فقد يكون استخدام أسلوب المجموعات الصغيرة في التدريس أمراً ضرورياً، وكذلك العمل على أن تكون الأنشطة والواجبات المنزلية مختلفة وكذلك

المثال 1:



الأنواع	الوظيفة
السكريات	لتأمين الطاقة
البروتينات	لبناء أجزاء الجسم لمقامة الأمراض لتصليح الأجزاء المجروحة
الفيتامينات	للمساعدة في وظائف الجسم لمساعدة الدم على وقف النزف
المعادن	لبناء الأسنان والعظام للمساعدة في وظائف الجسم لضبط كمية السوائل في الجسم
الماء	لإزالة الأوساخ لضبط حرارة الجسم للحاجة إليه في جميع عمليات الجسم

المثال 2: تستعمل هذه التعديلات في دروس | الصخور في لبنان» يمكن استخدام الخريطة الجغرافياً. على سبيل المثال في درس «تكوين المعرفة التالية للمقارنة بين أنواع الصخور.



إجراءات التقييم المستخدمة مع التلاميذ.

## 2 - مواد التدريس المعدلة أو المخففة:

استخدام مواد متنوعة في غرفة الدراسة. فإذا كانت مادة الكتاب صعبة جداً، فقد يلجأ المعلم إلى تلخيص النصوص أو إعادة كتابة أجزاء المواد لتمكين التلاميذ من العمل بشكل أكثر استقلالية.

## 3 - تقديم المساعدة التلقائية عندما

يحتاجها التلاميذ: قد يحتاج التلاميذ إلى من يقرأ لهم بعض الفقرات، أو يكتب إجاباتهم خلال الحصة. بإمكان أحد الأقران ومعلم التربية الخاصة القيام بمساعدة معلم الصف بتقديم هذه المساعدة من خلال تدريس مباشر، توجيه لفظي أو كتابي، إرشاد... إلخ

## 4 - إيجاد نشاط بديل حين يكون الدرس

صعباً جداً أو سهلاً جداً: تحضير مواد تدريس أو تمارين إضافية مناسبة لمستوى أداء التلميذ بحيث يشعر بانتماء إلى عملية التعليم الحاصلة داخل غرفة الصف.

## 5 - تغيير المخرجات: تغيير طريقة أو

صعوبة الاستجابة (مثل استجابات شفهية بدلاً من استجابات كتابية، عرض مع تفسير، إشارة، رسم بياني).

إن تعديل محتوى المنهج وطرائق التدريس يمكن تحقيقه من خلال التفكير المبدع والجهد المستمر لتوفير فرص التعلم للتلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية في إطار الصف العادي. ولا يتطلب هذا فقط فهماً للاحتياجات الفردية للتلاميذ ولكن يتطلب أيضاً نظرة مرنة إلى المنهج وعملية التدريس لتسهيل التعلم بشكل متسق وثابت. فإذا شَبَّهنا المنهج إلى قطعة من المعجون بين يدي المعلم، فإذا لم يعالجها أو يشكلها تصبح صلبة. أما إذا تم تشكيل المعجون فإنه يصبح أكثر مرونة وسهولة في العمل. وكذلك المنهج، فكلما أجرى المعلمون تعديلات أكثر، كلما أصبح المنهج أكثر ملائمة. ■

## المصادر:

- Bender, W. (2001). Learning Disabilities. Allyn and Bacon.
- Kling, B. (1997). Empowering Teachers to Use Successful Strategies. Teaching Exceptional Children, 30 (2), 20-24.
- Giangreco, M. (2007). Extending Inclusive Opportunities. Educational Leadership, 64, (5), 34-37.
- Barton, M., Heidema, C., and Jordan, D. (2002). Teaching Reading in Mathematics and Science. Educational Leadership, 60, (3), 24-28.
- Lenz, K., and Schumaker, J. (2003). Adapting Language Arts, Social Studies, and Science Materials for the Inclusive Classroom. The ERIC Clearing house on Disabilities and Gifted Education (ERIC-EC), ERIC EC Digest # E645.

## شهادة مديرة مدرسة من الواقع:

# الدمج: تجربة إنسانية حلوة مرّة!

كان من السهل اقتراح مشروع باستقبال طلاب ذوي احتياجات خاصة في مدرستنا .  
 أولاً بسبب دعم الإدارة العامة وتبنيها هذا التوجّه. وثانياً لتخصص مديرة المدرسة في التربية  
 المختصة مما سيسهل أمور التخطيط والمتابعة. وعليه فإن مرحلة طويلة مما تعانیه المدارس الأخرى  
 حين تطرح هكذا مشروع تم اختزالها واتخذ القرار بدمج طلاب ذوي احتياجات وصعوبات تعليمية  
 مختلفة في المدرسة العادية والصفوف العادية .

### نضال جوني

مديرة ثانوية الرحمة؛ كفرجوز - جنوب لبنان

- جهداً كبيراً في التنظيم والتبليغ.
- صعوبة كبيرة في تعديل المناهج التعليمية للطلاب، حيث لكل تلميذ خطة فردية تستوجب نوعاً أو أكثر من التعديل والذي يطال ثلاثة أبعاد : الوقت لناحية تعديل زمن المسابقة أو الأنشطة، المحتوى من ناحية تعديل الأهداف وأنشطتها عدداً ونوعاً، والشكل، أي كيفية إخراج المادة التعليمية وتعديلها لتناسب احتياجات كل طالب.
- فمثلاً التلميذ في الصف الرابع يتعلم لغة عربية، وعلوم، ورياضيات، وتاريخ، وجغرافيا، وتربية مدنية، ولغة أجنبية، يحتاج إلى تعديل الوقت والمحتوى والأنشطة لكل درس في كل مادة مع تعديل المسابقات والفروض. كم هائل من التحضير والعمل بالمناهج يستلزم لكل طالب ما تنجزه المدرسة لخمس شعب مجتمعة من الصف نفسه.
- ضرورة الجهوزية المسبقة في الخطط وإعداد المسابقات، وإلا يصبح معها التعديل متأخراً ويتسبب بتأخر التلميذ أكثر عن منهج صفه. ولذا فلا مجال هنا للطوارئ أو الإنهاء المتأخر للعمل المطلوب. فليس معلمة التربية المختصة فقط هي المعنية، بل كل المعلمين والمسئولين عن إعداد المناهج، حيث إن تحضير كل درس وكل مسابقة يجب أن يكون جاهزاً قبل أسبوع أقله حتى يتم التعديل بالشكل الصحيح.
- تدريب الفريق الإداري على مفاهيم ومكونات الدمج، لأن احتياجات بعض الطلاب تبدأ مع تسلم الطالب من قبل السائق من منزل أهله حتى المدرسة، كما التعامل معه في الملعب، والنزهة والحمامات ... وبعضهم يستوجب منّا كلما التقينا به أن نذكره من نحن، ما هي وظيفتنا

كما أن اكتساب المهارات التي تساعد على نجاح التجربة تستلزم أكثر من عام من الخبرة والتدريب العملي .

- تفاوت كبير في تفهم الأهل صعوبات أولادهم ، ومفهوم الدمج ودعمهم هذه التجربة. فمنهم من يجد فيها راحة له عبر إلقاء الحمل على المدرسة. فهو سَجَل ابنه أو ابنته في قسم التربية المختصة ولم يعد ملزماً بالمتابعة. ومنهم من يعتبر نفسه شريكاً حقيقياً .



- تفاوت التوقعات، حيث يعتقد البعض أن الصعوبات مرض نعالجه بحبة «بنادول» فنشفي منه. والبعض الآخر يتوقع منّا إنجاز المعجزات بحيث يتفوق طفله في الفصل الثاني. وآخرون مقتنعون أننا حاولنا فسيبقى ابنهم «مختلفاً» ولن يكون كإبن الجيران .
- تنظيم البرامج، فلكل تلميذ عدد من الحصص داخل الصف «العادي» وعدد منها خارج الصف مع المعلمة المساندة، وأحياناً يكون مع المعلمة المساندة في الصف «العادي» وأحياناً من دونها. وهنا يلزم تخطيط برنامج أسبوعي لكل تلميذ، ويتغير البرنامج بشكل شهري تقريباً ويستلزم

مع بدء العمل والإجراءات بدأت تواجهنا أولى الصعوبات والتي استلزمت قرارات جريئة، ملزمة وحاسمة في كثير من المواقع . وقد تمثل أبرزها في :

- صعوبة إيجاد فريق أكاديمي كفوء متعدد الاختصاصات، وهذه حُلّت عبر تقديم منح تعليمية للراغبين التخصص في هذا المجال في جامعات بيروت واستقدام اختصاصيين آخرين من العاصمة. وفي الحاليتين كان لا بد من تحمل كلفة مادية عالية .
- وجود مراكز قليلة للتشخيص مما يجعل عملية التشخيص طويلة الإجراءات وعالية الكلفة.
- توزيع الطلاب في الصفوف «العادية» مع كل التلاميذ والمعلمين، وهذا استوجب أشهراً من التحضير المسبق والتدريب لجميع المعلمين في المدرسة، لأن من مبادئ الدمج أن يبقى التلميذ أطول وقت ممكن في صفه والمشاركة في الأنشطة التعليمية. وكان تدريب هؤلاء المعلمين عملاً مستمراً وما زال بسبب استقطاب المدرسة معلمين جديداً كل عام وتنوع التلاميذ. وتكمن الصعوبة هنا في أن معلمة الصف تجد نفسها أمام تحديات تعليمية لا تعيشها في مدارس أخرى مما يشعرها في الفترة الأولى بالإحباط والعجز. وهذا يستلزم عملاً دؤوباً من قبل إدارة المدرسة لشرح مفهوم الدمج، وتوضيح الرؤيا وتنمية الدافعية عند هؤلاء المعلمين والمعلمات لضمان قبولهم هؤلاء الطلاب في صفوفهم. نتجج مع البعض ونعجز مع الآخرين. وصار ضرورياً شرح مفهوم المدرسة المرحة في المقابلة الوظيفية للمعلم حتى تتضح التوقعات منذ البداية .



## العسر الحسابي، العسر الكتابي، العسر القرائي

# الصعوبات التعليمية: ما العمل؟

**تعرف الجمعية الأميركية الوطنية للصعوبات التعليمية على أنها مجموعة من الاضطرابات الملحوظة في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية، المتضمنة في فهم اللغة، أو استخدامها سواء كانت شفوية أم كتابية. وهذه الاضطرابات تظهر على شكل عجز عن الاستماع، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب أو التفكير. ويعود الاضطراب الى سوء أداء الجهاز العصبي المركزي (CNS)، وقد يترافق مع هذه الصعوبات مشكلات الضبط الذاتي للسلوك العام، والادراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، ولكنها لا يمكن أن تكون لوحدها السبب في تلك الاضطرابات.**

### د. هيام لطفي الزين

استاذة مساعدة في علم النفس التربوي - الجامعة اللبنانية - الأميركية

لكن قبل تناول صعوبات العسر الكتابي والقرائي والحسابي، سوف استعرض موضوع تشنت الانتباه والحركة الزائدة (ADHD)، الذي غالباً ما يصنّف كصعوبة تعليمية من قبل بعض المعلمين والأهل. فلإزالة أي التباس، ومن أجل تصويب المفاهيم والمعلومات، سأستعرض أولاً تعريف تشنت الانتباه والحركة الزائدة، مسبباته، ومظاهره، وأساليب التدخل المعتمدة.

### ماذا يعني تشنت الانتباه والحركة الزائدة؟

يعتبر تشنت الانتباه والحركة الزائدة حالة تشخيصية تصف أطفالاً يعانون مشكلات عدم القدرة على الانتباه، والتشتت، وفي حالات كثيرة الاندفاع وكثرة الحركة. وتعتبر الجمعية الأميركية لعلم النفس وقسم التعليم في الولايات المتحدة الأميركية تشنت الانتباه والحركة الزائدة مشكلة جدية تؤثر على الآلاف من الأطفال سنوياً. أما في التصنيف فهناك فئتان: الأولى الحركة الزائدة - الاندفاعية والثانية عدم الانتباه: من أعراض الحركة الزائدة - الاندفاعية:

الصعوبات التعليمية قد تترافق مع إعاقات عقلية أو جسدية، أو اضطرابات انفعالية - سلوكية، أو إعاقات أولية في الحواس كالسمع أو البصر، أو أسباب خارجية (مثل حرمان بيئي أو طرق تعليم فاشلة) إلا أنها ليست نتيجة لتلك الإعاقات أو الظروف، بل هي اضطراب قائم بحد ذاته (Lerner, 1993)، أي إن صعوبات التعلم لا تشمل الأطفال الذين لديهم إعاقات مثل ضعف البصر أو السمع أو الإعاقة الجسدية أو مشكلات أولية مثل تدهور الحالة الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية والبيئية. ونظراً لانتشار الصعوبات التعليمية بين فئة لا بأس بها من الأطفال وخوفاً من تناول أنواع هذه الصعوبات وفهمها بطريقة خاطئة تدعو الحاجة إلى طرح المفاهيم الأساسية لبعض أنواع الصعوبات التعليمية وبالأخص تلك المتداولة بين المربين والأهل. من هذه الصعوبات:

- اضطرابات تطويرية في المهارات الحسابية، وتعرف بمصطلح العجز الحسابي (Dyscalculia).
- اضطرابات تطويرية في القراءة، ويطلق عليها ظاهرة العسر القرائي (Dyslexia).
- اضطرابات تطويرية في الكتابة، ويطلق عليها (Dysgraphia).

في المدرسة وفي أي مكان هو الآن. كذلك يكون الناظر في الطابق مسؤولاً عن تنظيم ومراقبة عملية دخوله وخروجه ما بين الصف «العادي» أو قسم المصادر أو معالج النطق...

- من وجهة نظر أهالي الطلاب العاديين فهناك دائماً تخوف غير مبرر من التأثير السلبي لطلاب الاحتياجات الخاصة على أبنائهم والادعاء أنهم سبب في ملل أولادهم في الصف أو تراجعهم سلوكياً.
- إلقاء اللوم على طلاب قسم التربية المختصة في معظم الأحيان، إذا ما ظهرت صعوبة عند المعلم في الإدارة الصفية، أو من قبل الطلاب أحياناً إذا لم تنجز مجموعتهم العمل بشكل مميز وكانوا عضواً فيها.
- الحاجة إلى عدة غرف إضافية للخدمات الخاصة أو إلى عزل مقاطع داخل الغرفة الواحدة في حال الإستعمالات المتعددة. وهذا يستوجب كلفة مالية عالية.
- ضرورة تزويد قسم التربية المختصة بوسائل تربوية متنوعة ومتدرجة وبعض الوسائل التكنولوجية ذات الكلفة العالية مثل الحواسيب (كمبيوترات) المحمولة وأجهزة أيبود (Ipod) مما يزيد أيضاً في الكلفة المادية.
- من الناحية المالية فتجد المدرسة نفسها بين المطرقة والسندان. فكل الأعمال التحضيرية والتنظيمية وعدد المعلمين تستوجب تكاليف إضافية، لو أرادت المدرسة تحميلها لولي الأمر لأصبح القسط المدرسي عالي الكلفة جداً ولأصبح الكثيرون من الأهالي عاجزين عن دفع هذه المبالغ. فتجد المدرسة نفسها مضطرة لتحمل جزء كبير من الأعباء ومحاولة التعويض عنها بإيرادات أخرى. وهذا يستلزم من المدير إدارة مالية رشيدة وذكية.
- الصعوبات الأخرى كثيرة كل يوم في كيفية دمج هذا الطالب في حصة الرياضة البدنية، وفي الربيع عند التحضير لاحتفال نهاية العام، مثلاً. وهذه صعوبات إجرائية تستلزم مرونة عالية وقناعة تامة بإنسانية هذا المشروع ورسالته.
- فبعد خبرة عملية أجد أن قسم التربية المختصة يستلزم ثلث الموازنة وثلث الجهد من أي إدارة تريد المضي به، علماً أنها إدارة متخصصة في هذا المجال.

نجاحنا في هذه التجربة وضعنا أمام صعوبة أكبر وهي الأعداد المتزايدة من هؤلاء الطلاب المتقدمين لمدرستنا وعدم قدرتنا على استيعابهم جميعاً. أقف أحياناً عاجزة عن مد يد العون لهم وأشعر بالإحباط أكثر مما قبل. لذا أطلق نداءً بضرورة إنشاء مشاريع دمج في كل المدارس ونحن مستعدون لمشاركة الخبرات والتجارب مع الجميع. ■

## كيف يتم تشخيص اضطراب الانتباه والحركة الزائدة؟

كما ورد سابقاً، فاضطراب الانتباه والحركة الزائدة هي حالة طبية تتطلب تشخيصاً طبياً. إنما التشخيص الطبي هذا لا يعتمد على اختبار مخبري أو فحص للأعصاب بل يعتمد على مظاهر سلوكية وحركية، وبهذا يكون أكثر «ذاتية» من ناحية التشخيص. وعادةً ما يقوم بتشخيص الطفل طبيب الأطفال، أو اختصاصي في علم النفس أو محلل نفسي - معتمدين على ملاحظة سلوك الطفل وحركاته ومقابلة الأهل والمربين لأخذ معلومات عن نشاط الطفل ووضعه في المنزل والمدرسة. وللحصول على معلومات دقيقة عن الطفل يتم إشراك المدرسة في عملية التشخيص حيث يُطلب من المسؤولين ومن الذين يتعاملون مع الطفل مباشرة، تعبئة استمارة تعكس أنواعاً من السلوك الملاحظ. كذلك يوجد أنواع من الاختبارات المقننة والمحوّسية (على الكمبيوتر) والمصممة لقياس قدرة الطفل على القيام ببعض المهام التي تتطلب انتباهاً مركزاً. ويكون هكذا نوع من التشخيص مناسباً ويعطي نتائج دقيقة في حال تم تقديمه في وضعية طبية يمكنها تقديم تقييم مركز وتسمح بإعطاء الأدوية، إذا لزم ذلك، ومعرفة مدى فعاليتها.

إذا طرح سؤال عن نسبة عدد الذين يعانون من اضطراب الانتباه والحركة الزائدة تبين الدراسات أن بين 2 بالمائة و10 بالمائة من الناس يعانون نوعاً ما منه بما إن هذه الحالة ترافقها مواصفات سلوكية تتراوح ما بين الحادة والمتوسطة. لذا ترى كثيراً من الأطفال الذين لم يتم تشخيصهم يظهرون أنواعاً من السلوك يشبه بعضها أنواعاً من السلوك عند الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه والحركة الزائدة. وبما أن التشخيص يتصف بالذاتية، فمن الصعب تحديد النسبة المثوية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الانتباه والحركة الزائدة.

من الناحية التقنية لا يمكننا اعتبار اضطراب الانتباه والحركة الزائدة صعوبة تعليمية خاصة. ولكن قد يظهر الأطفال الذين يعانون منه عدداً من العوارض المتشابهة لتلك عند أصحاب الصعوبات التعليمية.

نشك في أن الطفل يعاني من اضطراب الانتباه والحركة الزائدة عندما يُظهر أنواعاً من السلوك التي تعكس إحدى الفئات التي ذُكرت سابقاً - الحركة الزائدة - الاندفاعية و عدم الانتباه - وذلك قبل عمر السبع سنوات وإذا كانت أنواع السلوك هذه تتصف بالحداية بالمقارنة مع الأطفال من عمره،

ما هي أسباب الصعوبات التعليمية: إن معظم الصعوبات التعليمية قد تحصل نتيجة للطريقة التي يتكون بها الدماغ في مراحل ما قبل الولادة، خلال الولادة، والطفولة المبكرة جداً.

- (1) يحدث النمو عند بعض الأطفال بمعدل أقل من الأطفال الآخرين من العمر نفسه. مما يحدّ من إمكانياتهم المتعلقة بالأداء المدرسي المتوقع. هذا النوع من الصعوبات التعليمية يسمى بـ «البطء في النضج - Maturational Lag».
- (2) بعض الحوادث التي تحصل في مرحلتها ما قبل الولادة والطفولة المبكرة قد تؤدي أو تؤثر على المشاكل التعليمية في المستقبل.
- (3) بعض الأطفال الذين يولدون مبكراً، قد يحدث عندهم صعوبات تعليمية.
- (4) بعض الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية قد يحدث عندهم صعوبات تعليمية.
- (5) بعض أنواع الصعوبات التعليمية قد تكون موروثية.

الاجتماعية. هذا يعني أن أسلوب التربية الوالدية وأساليب التعليم لا تلعب دوراً مسبباً لتشتت الانتباه والحركة الزائدة بل إن العوامل الخارجية قد يكون لها الأثر الإيجابي أو السلبي.

## التسمية والتصنيف

لتصنيف تشتت الانتباه والحركة الزائدة مزايا وسلبيات. من مزايا تسمية وتصنيف تشتت الانتباه والحركة الزائدة وجود الخدمات التربوية الخاصة مما يقود الى أنواع من العلاج وتأمين شكل من أشكال الحماية للطفل وإنشاء نوع من التواصل بين المربين والأهل وجعل حاجات الأطفال أكثر وضوحاً. إلا إن التصنيف قد يكون له سلبياته. فتسمية وتصنيف هؤلاء الأطفال يعتبر عند فئة من التربويين عزلاً عن المجتمع السوي بحيث تركز التسمية على جانب العجز مما يدفع الآخرين للنظر الى الفرد من زاوية الضعف وليس النظر الى مكان القوة لديه، وهو كذلك يسبب انخفاضاً في توقعات الآخرين من الطفل ويؤدي الى ضعف مفهوم الذات لديه. ولكي لا تصبح التسمية دائمة وصعبة الإزالة عن الطفل من المحبذ التركيز على أهداف محددة وأنواع سلوك معينة يمكن الطفل القيام بها - بدلاً من التسمية والتصنيف.

الحركة الزائدة للأرجل أو الأيدي من دون توقف، أو الحركة الدائمة للجسم، والركض، والتسلق، وترك المكان في مناسبات تتطلب السلوك الهادئ، والإجابة قبل معرفة نهاية السؤال، وصعوبة في انتظار الدور....

ومن أعراض عدم الانتباه: سهولة التشتت الذهني، وعدم الانتباه للتفاصيل وارتكاب أخطاء عشوائية، وعدم إتباع التعليمات ونسيان أو إضاعة الأشياء والتنقل من نشاط إلى آخر من دون إتمامه.

وهذه السلوكيات بالغة في حدتها مما يؤثر على السير السليم لحياة الطفل الطبيعية. كما تظهر هذه المشكلات في عمر مبكر ولكنها لا تكتشف إلا بعد دخول الطفل إلى المدرسة.

تشتت الانتباه - أو الانتباه السلبي (أحلام اليقظة، التلهي...) هو اضطراب أو نقص في الانتباه. وعندما يصاحب عدم الانتباه حركة زائدة واندفاعية عندها يصبح الاثنان معاً نقص الانتباه والحركة الزائدة (ADHD). وغالباً ما يستعمل المرادفان بالتزامن معاً مع الميل إلى كثرة استعمال الاضطراب في نقص الانتباه والحركة الزائدة.

## ما هي أسباب تشتت الانتباه والحركة الزائدة؟

تعتبر الدراسات الحديثة والنظريات العلمية أن تشتت الانتباه والحركة الزائدة حالة نيوروبولوجية (باركلي، 1990). فالمنطقة الدماغية التي تنظم عملية الدوافع، والانتباه، والسلوك تكون غير فعالة بالمقارنة مع الأطفال "العاديين". وهناك عدة أسباب لتشتت الانتباه والحركة الزائدة، ولكن أي واحد من هذه الأسباب غير واضح تماماً. السبب الأكثر احتمالاً هو العامل الوراثي بالرغم من عدم معرفة ما هو الموروث وكيف تم ذلك. ولكن من المعروف أن تشتت الانتباه والحركة الزائدة يجري بين العائلات، بما معناه أن الأطفال الذين يعانون هذه المشكلة يعاني أهلهم المشكلة نفسها. وفي حالات قليلة يمكن إرجاع المشكلة إلى تغيير مفاجئ في حياة الطفل (من ذلك التعرض لبعض أنواع من السموم مثل الرصاص أو تعقيدات أثناء الولادة أو وفاة أو طلاق أو فقدان الأهل للوظيفة أو إصابات غير معروفة أو محددة أو التهاب الأذن الوسطى ما يسبب مشكلة في السمع أو اضطراب طبي يؤثر على عملية الدماغ، أو تحصيل متدن نتيجة صعوبة تعليمية أو قلق أو حزن). ولعكس ما يعتقد معظم الناس فإن طبيعة الغذاء مثل تناول السكر بكمية كبيرة والحلويات لا تسبب التشتت والحركة الزائدة، ولا العوامل

التي يتبعها الأهل بسبب معاناة الأهل أنفسهم من عدم التنظيم والثبات في أساليب التربية. إذ أنهم يحتاجون هم أنفسهم إلى تأهيل وتدريب في أساليب التربية من أجل تطوير مهاراتهم. لهذا يقترح الخبراء تقديم الدعم التربوي والجماعي إلى الأهل في كيفية مساعدة طفلهم وتنظيم البيئة من حوله، وكيفية الاستجابة بشكل صحيح إلى أنماط سلوك أطفالهم والتعامل معها. فالارشاد الجماعي والتوجيه العائلي من الأساليب المهمة في هكذا حالات.

أما في المدرسة والصف فلطفل الحق في الحصول على جميع الامتيازات التي يحصل عليها أي طفل عادي من دون تمييز. فعلى الأهل متابعة الاتصال مع المدرسة لمعرفة وضع طفلهم. بالإضافة إلى الروتين الذي تقدمه المدرسة ونظام المكافآت، على المربي الانتباه إلى إزالة المشتتات، وتقسيم المهام المطلوبة من الطفل، وتعزيز السلوك المرغوب فيه، وتطوير مهارات الدراسة الجيدة، والاستمرار في الملاحظة والتوجيه، وكتابة التقارير المتواصلة عن الطفل وإرسالها إلى الأهل.

## صعوبات التعلم في الكتابة والقراءة والحساب

### ■ العسر الكتابي Dysgraphia

تتطلب عملية الكتابة العادية من الدماغ القيام بعمليات ذهنية مركبة في آن واحد، كاسترجاع المفردات من المفردات اللغوية المخزنة بالدماغ، وتوظيف القواعد اللغوية، وحركات اليد والأصابع، والتنسيق ما بين اليد والعين، وتوظيف الذاكرة لتنسيق كل تلك العمليات. لذلك، قد تنشأ مشكلة الكتابة من ضعف أو عجز في أي من هذه الوظائف. فعلى سبيل المثال قد يعجز الطالب عن كتابة جملة مفيدة للبدء بالإشياء.

تعني «الديسغرافيا» Dysgraphia عسر أو صعوبة في الكتابة، بحيث نرى كتابات بعض الأشخاص غير مقروءة وتعكس تكوينات للحروف غير ثابتة وغير منتظمة. البعض الآخر يكتب بشكل مقروء وإنما ببطء وبحرف صغير، وعندما يلجأ هؤلاء إلى الكتابة طباعة تجد كتابتهم تمزج بين الحرف الكبير والحرف الصغير. وفي جميع حالات صعوبة الكتابة تتطلب الكتابة وقتاً كبيراً، قدرة على التحمل، وطاقته. وبسبب هذه الحالة تقل الانتاجية الدراسية، تُعاد الوظائف منقوصة، مع صعوبة في التركيز والانتباه (ولا ننسى هنا العوامل العاطفية التي تزيد من حدة المشكلة). وبالرغم من اعطاء الطفل وقتاً كافياً الا ان الواجب المنزلي لا يتم بشكل سليم وليس



ويجب متابعتها والإشراف عليها ليتم إجراء التعديلات المناسبة عند اللزوم. وقد أظهرت الدراسات أن استعمال الدواء مرافقاً للعلاج السلوكي يؤدي إلى نتائج فعالة. والعلاج السلوكي يحاول تغيير نماذج السلوك بإعادة تنظيم بيئة المنزل والمدرسة، وإعطاء توجيهات واضحة وأوامر، ووضع نظام مكافآت ثابت للسلوك المناسب، وسحب ما يعزز السلوك غير المرغوب فيه من خلال خلق الروتين، والمساعدة على التنظيم، وتقليل ما يشتت، وتحديد الخيارات، وتغيير أسلوب التواصل، والتركيز على أهداف معينة، والتدريب والتهديب بفعالية، والمساعدة على اكتشاف المهوبة لدى الطفل. الا أن بعض الأطفال يكونون - بالإضافة إلى الدواء والعلاج السلوكي - بحاجة إلى بعض التدخلات الخاصة مثل وجود معلم خصوصي، وعلاج وظيفي... تبعاً لحاجة الطفل وما يراه الطبيب مناسباً.

في حال تم استعمال الدواء لمعالجة الطفل/ تقترح الدراسات أن بإمكان نحو 50 بالمئة من هؤلاء الأطفال أن يعملوا في المرحلة الثانوية من دون دواء/ وهذا يعود إلى النمو النيورولوجي الذي حصل في هذه السن وإلى السلوكيات الجديدة التي تم اكتسابها. بينما يبقى 50 بالمئة من الأطفال يعتمد على الدواء طوال العمر.

لا يمكن عند القيام بمعالجة وتدريب الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه والحركة الزائدة تجاهل مصدرين مهمين تقع مسؤولية تحسين وضع الطفل عليهما. هذان المصدران هما الأهل والمدرسة.

إن تربية طفل يعاني اضطراب الانتباه والحركة الزائدة هو تحد كبير بحد ذاته. فهؤلاء الأطفال قد لا يتجاوبون بسهولة مع أساليب التربية العادية

وإذا استمرت لمدة ستة أشهر على الأقل وانعكست سلبا على المجال الدراسي والعلائقي والاقران. إلا أننا لا يجب ألا نربط هذه السلوكيات بالضغوطات والمشكلات الموجودة في المنزل. ولتجنب الخطأ في التشخيص، من الضروري أن نأخذ بالاعتبار بعض العوامل الاجتماعية والتغيرات المنزلية التي حصلت مثل الانتقال من المنزل أو تغيير المدرسة وتأثيرها في المحتمل في تحريك أعراض اضطراب الانتباه والحركة الزائدة.

ومن الصعوبات التي تواجه تشخيص اضطراب الانتباه والحركة الزائدة أنها تتواجد مع أنواع أخرى من المشكلات منها: اضطرابات السلوك واضطراب سلوك التحدي المتعارض والذي يتصف بالعدا، ونوبات الغضب، وعدم اتباع القوانين مع وجود سلوك من العدوانية والكرهية، وهذا النوع من الاضطراب يلاحظ تواجده في كل من الحركة الزائدة واضطراب الانتباه والحركة الزائدة.

- اضطراب المزاج ويعتبر أن نحو 18 بالمئة من الأطفال الذين يعانون اضطراب الانتباه والحركة الزائدة (وبالأخص فئة تشتت الانتباه) يعانون أيضاً من الكآبة. قد يشعر هؤلاء الأطفال بالعزلة، والاحباط من المشكلات الدراسية، والمشكلات الاجتماعية، وتدني تقدير الذات.

- اضطراب القلق الذي يؤثر على 25 بالمئة من الأطفال الذين يعانون اضطراب الانتباه والحركة الزائدة. من مظاهر هذا الاضطراب الخوف والقلق والرعب والتي تؤدي إلى مظاهر فيزيولوجية كالتعرق، وألم في المعدة، وإسهال، وخفقان في القلب.

وبالرغم من ان اضطراب الانتباه والحركة الزائدة لا تصنف صعوبة تعليمية في حد ذاتها، إلا إن مشكلة التركيز وتشتت الانتباه تجعل الطفل يواجه صعوبات في الأداء الجيد في المدرسة.

كيف يمكن معالجة اضطراب الانتباه والحركة الزائدة؟

لا يمكن شفاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه والحركة الزائدة، ولكن يمكن «إدارة» الاضطرابات التي يعاني منها الطفل من خلال مساعدته وتدريبه، على إدارة وسيطرة سلوكه، كما يمكن العمل مع الأهل والمربين من خلال بناء بيئة تساعد على تنظيم الجو المحيط للطفل والسيطرة عليه. وفي معظم الحالات وبالإضافة إلى التعديل السلوكي يصاحب معالجة اضطراب الانتباه والحركة الزائدة تناول بعض الأدوية كالمهدئات Tranquilizers، وخافض النشاط Sedatives (إلا أن لكل منها آثارها السلبية).

إن أي خطة علاجية توضع من قبل الطبيب

مقارنة بعامة الناس .. وهو أكثر انتشارا بين الذكور عنه بين الإناث بنسبة 3:1.

تكمن المشكلة في عدم القدرة على التحكم في العمليات العقلية، من تركيز الانتباه على الحروف المطبوعة والتحكم في حركة العينين، والتعرف على الأصوات المرتبطة بالحروف مع فهم المعاني ووضعها في جمل، وبناء أفكار جديدة، وتخزين الأفكار في الذاكرة طويلة المدى، وربط الأفكار الحديثة بالقديم منها. وتلك العمليات العقلية تحتاج إلى شبكة سليمة وقوية من الخلايا العصبية لكي تربط مراكز البصر واللغة والذاكرة بالدمغ. والطفل الذي يعاني عُسر القراءة يكون لديه اختلال في واحد أو أكثر من تلك العمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ للوصول إلى القراءة السليمة.

إذا يمكن القول أن مفهوم عُسر القراءة هو حالة تتعلق بالأعصاب وله أساس بنوي. قد تؤثر أعراضه في مجالات عديدة من التعلم والأداء، وقد يوصف كصعوبة خاصة في القراءة، والتهجئة، واللغة المكتوبة، ويتأثر واحد أو جميع هذه المجالات. وقد يدخل ضمن هذه الصعوبة مشكلات في الاعداد، مهارة التنويت، والأداء الحركي، ومهارات التنظيم. إلا أن الأساس هو التضلع في اللغة المكتوبة (مع اللغة الشفهية قد تتأثر إلى درجة معينة).

تظهر الصعوبة حين يعجز الطالب عن تمييز الرموز المطبوعة، وفهم الكلمات والقواعد، وتمييز الأصوات وعلاقتها بالكلام، وتخزين المعلومات في الذاكرة واستخراجها في الوقت المطلوب، بشكل عام، تظهر المشكلة جلية عندما يستصعب الطالب بناء الرموز والأفكار وربطها بالمعلومات المخزنة بدمغه، ويستطيع بالتالي تذكر المفاهيم الجديدة أو فهمها.

هناك تشوش ومعلومات خاطئة تحيط بهذا العُسر. إذ ليس كل أنسان يعاني نقص في القراءة مصاباً بعُسر القراءة، أو «الديسليكسيا». ويأتي الإرباك عندما نبدأ التعامل مع هذا المفهوم بنسبته إلى خدمات التعليم المختص.

من السمات المميزة لعُسر القراءة استمرارها مدى الحياة، ولا يستطيع الفرد تخطيها أو التخلص منها، لكن التعليم المناسب واستعمال استراتيجيات التكيف يسهلان وتخففان من تأثير الحالة. يتصف كل فرد يعاني هذا العُسر بشكل فريد منها إذ إن كثيرين يتصفون بالموهبة كما أن حدة الأعراض أيضاً تختلف في ما بينهم. إذ من الملاحظ أن باستطاعة البنات تكوين استراتيجيات تكيف في عمر مبكر مقارنة بالذكور. إلا أن هناك عنصرين أساسيين يتواجدان عند كل من يعاني هذه الصعوبة: الأول ضعف في الذاكرة قصيرة



#### ■ تشخيص عسر الكتابة:

لا يكفي لتشخيص عسر الكتابة النظر إلى نموذج من خط الطفل فحسب، بل إن الأخصائي هو الذي يقوم بالتشخيص، إذ يطلب من الطفل كتابة نص وجمل ونسخ نص يتناسب وعمره. ويستند التقييم، بالإضافة إلى المادة المنتجة، إلى النظر إلى العمليات المصاحبة للكتابة مثل مسك القلم، أو التعب، أو التشنجات التي تحصل لليد، وعوامل أخرى (كلمة Dyslexia تأتي من اللغة اليونانية وترجمتها الحرفية Dys صعوبة Lexis كلام أي صعوبة في الكلام).

#### ■ كيف التدخل والعلاج؟

يبني العلاج على الوقاية، المعالجة، والتكيف. إذ إن كثيراً من الصعوبات يمكن تجنبها من خلال التدريب المبكر. يجب أن يبدأ التدريب على الكتابة في مرحلة الروضة والصف الابتدائي الأول حيث يتم تعليم الطفل كيفية كتابة الحرف بالشكل الصحيح والتدرب عليه - الذاكرة الحركية تكون قوية جداً ما يعني أن أي عادة مكتسبة خاطئة من الصعب إزالتها. كذلك الأمر بالنسبة للعضلات واكتساب التقنيات والتكرار، كلها تعتبر عناصر مهمة وحاسمة في العلاج. فالتمارين والممارسة تزيد من البراعة كما أن اعتماد التنوع والتعديل في الأساليب تساعد على التكيف مع المشكلة.

### عُسر القراءة Dyslexia

ينتشر هذا العُسر بين الأطفال. ويقدر معدل انتشاره بين أطفال المدارس الابتدائية بنحو 2 - 8 بالمئة، ويكثر انتشاره بين أقارب الدرجة الأولى

بأفضل من سابقه ما يؤدي إلى نعت الطفل بالكسل والاهمال.

يتم تصنيف عسر الكتابة على أساس خاص أو غير خاص. ينتج التصنيف الخاص من الصعوبات في التهجئة، وصعوبات في التناسق الحركي، والعجز اللغوي. أحياناً، ترتبط مكونات صعوبة الكتابة الحركية بصعوبات تشريحية، وصعوبات إعاقة حركية تنظيمية، وتنفيذ غير وظيفي، ومشاكل في الإدراك المرئي - الفضائي. أما التصنيف غير الخاص فقد ينتج عن التخلف العقلي، والحرمان نفسي، والتغيب مدرسي. إلا أن بعض الأطفال لا يطور المهارة الكتابية بسبب عدم تلقيهم تعليمات صحيحة وموجهة عن اللغة المكتوبة. وقد قسمت صعوبة الكتابة إلى ثلاثة أقسام:

- في صعوبة الكتابة القرائية Dyslexic dysgraphia يكون النص المكتوب عفواً غير مقروء، وبالأخص عندما يكون النص معقداً. التهجئة الشفهية تكون ضعيفة، ولكن نقل النص المطبوع يتم بشكل طبيعي وتكون حركة الأصابع طبيعية. أما صعوبة الكتابة الحركية dysgraphia motor فيكون كلا النصين - النص العفوي والنص المنسوخ - غير مقروء، التهجئة الشفهية طبيعية ورسم الحروف غير طبيعي.
- أما عسر الكتابة الناتجة عن خلل في فهم الفضاء أو الحيز أو المساحة فيظهر في كتابة الطفل غير المقروءة في النص المكتوب عفويا أو المنسوخ كليهما. فيما التهجئة الشفهية طبيعية، وسرعة الأصابع طبيعية، لكن الرسم يكون غير طبيعي.

#### ■ أسباب عسر الكتابة:

ينقص قليل من الأشخاص الذين يعانون عسر الكتابة التآزر الحركي الدقيق لإنتاج كتابة مقروءة، ولكن قد يعاني البعض إرتعاشاً جسدياً في أثناء الكتابة. أما في معظم الحالات فهناك أجهزة دماغية تتداخل لإنتاج صعوبة في الكتابة ويكون هناك خلل وظيفي في التداخل بين جهازي الدماغ: ذاك الذي يسمح للفرد ترجمة اللغة الفكرية إلى لغة مكتوبة والآخر الذي يحولها من صوت إلى رمز.

وقد أظهرت بعض الدراسات أن انفصال الانتباه، عبر الذاكرة، والفة المادة التخطيطية تؤثر على القدرة الكتابية. الشخص الذي يعاني من كتابة غير مقروءة لديه صعوبة في الحركات الدقيقة، وعدم قدرة على إعادة رؤية الأحرف، وعدم القدرة على تذكر حركات نماذج أشكال الحرف.

المدى والثاني تدني مفهوم الذات - إلا إذا استعمل تدخل فعال للتعامل مع المشكلة.

### ■ الاكتشاف المبكر:

كان الاعتقاد في الماضي سائداً أنه يمكن اكتشاف الطفل الذي يعاني عُسر القراءة في عمر ست سنوات عندما يبدأ تعلم القراءة. لكن الأبحاث وجدت مؤشرات يمكن الاستدلال منها على العُسر قبل دخول إلى المدرسة. ويمكن الأهل والحادقات اكتشاف هذه المؤشرات، ومنها - على سبيل المثال لا الحصر - تاريخ الأسرة وبعض الصعوبات المشابهة، صعوبة في ارتداء الثياب وفي تبكيل الأزرار وربط الحذاء، وتغير في الطباع بين يوم وآخر، وعدم الانتباه (الشروء)، والارتطام بالأشياء، وصعوبة التقاطها، وفي رفس أو رمي الطابة، وصعوبة في القفز أو النط والتصفيق أو الإنشاد، وتأخر في الكلام بوضوح، وتبديل بالكلمات، ومزج بين كلمات الاتجاه، وصعوبة في إيجاد الكلمة المناسبة... الخ

ليس كل الأطفال الذين لديهم عُسر القراءة يعاني جميع هذه الصعوبات المذكورة أعلاه. لكن من المهم بمكان الانتباه إلى أن أطفالاً كثيراً يرتكبون مثل هذه الأخطاء لكن ما يميزهم عن بعضهم البعض هو حدّة المشكلة، وضوحها التام عند الملاحظة، وطول استمرارها.

في جميع الأحوال، عندما يدخل هؤلاء الأطفال المدرسة لا يكونون في أحسن حال. إذ تكون قدراتهم العقلية القوية مركزة في النصف الأيمن من الدماغ أي أنهم اندفاعيون، مفكرون حساسون، ولديهم سرعة بديهية. ولكن، لسوء الحظ، فإن بيئة المدرسة وأسلوب التعليم القائم يركز على الشق الأيسر من الدماغ حيث يُطلب منهم القراءة، والكتابة، والتهجئة، والتعامل مع الرموز، وتعلم الأصوات، واتباع التعليمات، ووضع الأمور بالترتيب. كلما تم اكتشاف الطفل مبكراً كلما كان بالإمكان وضع أنشطة لتدريبه على تعلم هذه المهارات.

## العسر الحسابي

يستصعب الطفل فهم الاشارات والمفاهيم

المجردة المرتبطة بالأرقام، والتفسيرات المنطقية للمفاهيم والرموز الرياضية، ويفتقد القدرة على التمييز بينها. وقد تظهر تلك الصعوبات عندما يخطئ الطفل في اتجاهات الأرقام (مثل عدم معرفة وضع المنزلة في المكان الصحيح، وصعوبة فهم المسائل الكلامية وتحول الأرقام إلى كلمات والعكس). وقد تظهر في سن مبكر في صورة صعوبة في القدرة على فهم الأرقام والمفاهيم الحسابية، وفهم الرموز الحسابية وترتيب الأرقام، وفي أداء عمليات الجمع والطرح وعدم الانتباه إلى الإشارة المكتوبة. أما الصعوبات التي تظهر في سن متأخر فتكون مرتبطة بعدم القدرة على التفكير الموضوعي في المسائل الحسابية.

وينتشر اضطراب مهارة الحساب بنسبة 6 بالمئة عند الأطفال في سن المدرسة الابتدائية. ويتم تشخيص الحالة كالآتي:

تكون مهارة الحساب أقل من المستوى المتوقع بدرجة ملحوظة (وهي تقاس بواسطة اختبار فردي مقنن) على أن يكون الطفل في مدرسة مناسبة ولديه قدرة ذكائية مناسبة. يتداخل الاضطراب بدرجة ملحوظة مع الإنجاز الدراسي أو الأنشطة الحياتية اليومية التي تحتاج إلى مهارة حسابية، وعلى ألا يكون السبب في هذا الاضطراب قصور في السمع، أو البصر أو أي مرض عصبي.

وعند الحديث عن هذا المصطلح وجب ذكر الأنواع الأربعة من هذا الاضطراب وهي:

**1 - صعوبات في الحساب Acalculia:** يظهر الطفل بوضوح عدم القدرة على القيام بأي عملية حسابية مهما كانت بسيطة. ويعود سبب المشكلة إلى خلل في الدماغ. وبالرغم من التدريب المستمر إلا أن الطفل لا يستطيع تعلم المبادئ الأساسية للعدد. ويشكل هؤلاء 1 بالمئة فقط من الأطفال.

**2 - اضطراب مهارات الحساب النمائي Dyscalculia:** تشمل مجموعة من الصعوبات في تعلم الحساب. فالطفل قد يعاني مشكلة في القراءة والعد، بحيث لا يستطيع اكتساب طلاقة القراءة ولا العد. في هذه الحال يكون لدى الطفل قدرات عقلية طبيعية، لكنه يظهر تبايناً في اختبار الذكاء. السبب في هذه الصعوبات ليس نفسياً أو

عاطفياً بل يعود إلى عمليات فكرية معينة.

### 3- صعوبات عامة في الرياضيات General Learning Difficulties in Mathematics:

في هذا النوع، يظهر الطفل صعوبات عامة ليس فقط في الحساب بل في عملية التعلم ككل. هذا الطفل يأخذ وقتاً أطول في تعلم المواد ويتصف بالبطء في ادخال المعلومات واستعادتها. ويعتبر أداءه دون الوسط في ما يتعلق باختبار الذكاء.

### 4 - صعوبات وهمية في الحساب Pseudo-dyscalculia:

تعتبر هذه أكبر مجموعة من الصعوبات التعليمية بسبب ارتباطها بالحاجز العاطفي. هنا يملك الطفل القدرات العقلية للنجاح بالعمليات الحسابية، ولكنه، رغم ذلك، يواجه مشكلات. إذ إنه يعتقد أنه لا يستطيع أن يكون ناجحاً في هذه المادة وأنه لا يمتلك الذكاء ليكون قادراً على التعامل مع الرياضيات. وأفضل وسيلة للتعامل مع هكذا حالة ليس بتقديم برامج فردية وتدريب مستمر - كما في المشكلات السابقة - بل باعتماد أسلوب التوكيد الذاتي إما من خلال حديث المربية مع الطفل أو بتحويله إلى معالج نفسي.

والسؤال هنا هل بالإمكان مساعدة الفرد الذي يعاني من اضطراب مهارات الحساب؟ والإجابة نعم مؤكدة. فإذا تم اكتشاف المشكلة في الوقت المناسب وتم وضع برنامج يشارك به المربي والأهل، يمكن الطفل من التكيف مع هذه المشكلة - بالرغم من بقاء بعض الأمور الصغيرة التي تعكس صعوبة معينة.

إن ظاهرة الصعوبات التعليمية تتواجد في كل المجتمعات بغض النظر عن كونها مجتمعات نامية أو متطورة، وبغض النظر عن الموقع الجغرافي، وتعني الذكور والإناث في مختلف أعمارهم. وقد تحدث في أي وقت. في أثناء الحمل أو الولادة، أو فترة الطفولة، أو نتيجة عوامل بيئية. وفيها يعاني الأطفال عجزاً عن الإصغاء والتركيز، وصعوبات في المهارات الأساسية المتعلقة بالقدرات الحركية والذاكرة والإدراك وتوظيف اللغة. هذه المؤشرات التي تميزهم، تتطلب القيام بخطوات واجراءات تربوية علاجية، تشمل تعديلات عدة تركز على طرائق التدريس والتعامل مع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. ■

## مصادر

- Crisfield, J. (1996). The Dyslexia Handbook: Early recognition early action. British Dyslexia Association, UK.
- Deuel, Ruthmary K. (1995) Developmental Dysgraphia and Motor Skills Disorders. Journal of Child Neurology, Vol. 10, Supp.1. January 1995, pp. S6-S8.
- Harwell, J. (2001) Complete Learning Disabilities Handbook (2nd Ed.). The Center for Applied Research in Education, Paramus, N.J.
- Lerner, M., J. (2003) Learning disabilities : theories, diagnosis, and teaching strategies , 9th ed. Boston : Houghton Mifflin.

## رزمة التعلّم النشط دليل معلّمة الروضة - مفاهيم وأنشطة للأطفال من 3 - 6 سنوات

تتألف الرزمة من 11 فصلاً تعالج مواضيع مستقلة ومتراصة في إطار النهج الشمولي التكاملي لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة. يبدأ كلّ فصل بتحديد المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع الفصل ويليه ترجمة هذه المفاهيم الى أهداف تعليمية تحقّقها المعلّمة مع الأطفال من خلال الأنشطة. الأنشطة المقترحة في كلّ فصل هي نماذج تسترشد بها المعلّمة ويمكن إدخال تعديلات عليها - إذا لزم الأمر - كي تتلاءم مع خصوصيات البيئة والمرحلة العمرية وتوافر الموارد والمواد.

تستجيب الرزمة لحاجات نجت عن برنامج لتدريب معلمات الروضات في لبنان العاملات في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة، وهي تخاطب المعلمات اللواتي يتفاوت ما حصلن من تأهيل أكاديمي وخبرات. تبني الفصول على عروض عن خصائص النمو والتطور عند الطفل في هذه المرحلة (كمقدمة ضرورية لفهم التخطيط التربوي) مروراً بخلق بيئة صفية داعمة للتربية الشمولية، وصولاً الى حاجات الأطفال وتهيئتهم للتطور اللغوي، وإنتهاءً بوسائل التقييم. تخاطب هذه الرزمة العاملين في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، وهي:

- تساهم في توفير معلومات عن خصائص طفل هذه المرحلة إنطلاقاً من الأبحاث الحديثة.
- تتناول التعلّم النشط وتعزيز مبادئ النهج الشمولي التكاملي.
- تقترح الطرق والأساليب الملائمة لتفعيل العملية التعليمية.

مواضيع الرزمة لا تتعارض مع أي برنامج معتمد في مراكز الطفولة بل هي مكمّلة له وداعمة، خصوصاً البرامج التي تنطلق من الطفل، فتبني على إهتماماته وحقوقه وإحتياجاته وتراعي خصائص التعلّم النشط. تغطي الرزمة المواضيع التالية:

- المراحل النمائية
- التخطيط التربوي
- البيئة المثريّة والداعمة
- ماذا يحتاج الطفل لينمو ويتطور ككل موحد
- يتعلم الأطفال ما يعيشونه

- الفرص المساعدة على التعلّم
  - الأطفال كمتعلمين
  - تعلم اللغة العربية في مرحلة ما قبل المدرسة
  - نشاطات التهيئة للقراءة والكتابة
  - كل الأطفال
  - وسائل التقييم
- تُطلب الرزمة من «ورشة الموارد العربية» [arcleb@mawared.org](mailto:arcleb@mawared.org). في فلسطين والمخيمات الفلسطينية يمكن طلب الرزمة من مؤسسة التعاون [www.welfare.org](http://www.welfare.org).

## حماية الطفل في المنظمات دليل العمل: السياسات والإجراءات - كيف نبني منظمة آمنة للطفل؟

ورشة الموارد العربية - و«تشايلد هوب» تأليف إيلا نور جاكسن وماري فيرنهام هذا الدليل هو أداة تعلّم عمليّة ومجموعة موارد للمنظمات العاملة مع الأطفال. يوجز هذا الدليل بعض المبادئ والمسائل الرئيسة المتعلقة بحماية الطفل ويدرسها، ويحدّد الخطوات المطلوبة لتطوير سياسات وإجراءات ومدونات لحماية الطفل وتطبيقها، ومراقبتها، وتقييمها. يتوجّه الدليل إلى كل المختصين بالمسائل المتعلقة بحماية الطفل في المنظمات التي تعمل مع الأطفال بشكل مباشر أو غير مباشر. يشكّل هذا الدليل قراءة في الخلفية عن سياسات وإجراءات حماية الطفل للذين سينخرطون في تطوير السياسات والإجراءات وتطبيقها. في هذا الصدد وضعت التمارين لتكون أداة تعلّم ومرجعاً.

يهدف هذا الدليل، إذن، إلى تقديم حماية الطفل الى المنظمات وإدخالها في حياتها الداخلية، وتجهيزها بحيث تتمكن من تطوير سياساتها وإجراءاتها الخاصة بحماية الطفل، وتطبيقها، وتراقبها، وتقييمها.

تقسم بنية الدليل بشكل منتظم إلى ست مراحل ترشد بالخطوات اللازمة لبناء منظمة آمنة للطفل. هذه المراحل هي:

- 1- مدخل الى حماية الطفل
- 2- الأساسات الضرورية
- 3- تطوير سياسة وإجراءات لحماية الطفل
- 4- تطبيق السياسة والإجراءات
- 5- مواجهة العوائق والتحديات
- 6- مراقبة سياسة وإجراءات حماية الطفل وتقييمها





عن علاقته بالعالم الخارجي لذا يجب تأمين أفضل بيئة داعمة ومثرية تساعد الطفل على النمو السليم وتؤسس عنده لقدرة تعلمية أكبر. ويُختم هذا العدد بموجز عن أثر الموسيقى واللعب والفنون في تطوّر دماغ الطفل إذ أنّها تنمي عنده مهارات التفكير والقدرة على التعبير والملاحظة ويشرح كيف يمكن استخدام الموسيقى لمساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلّم. يمكن تحميل العدد من موقع «ورشة الموارد العربية» [www.mawared.org](http://www.mawared.org)

## القاموس الإشاري العربي للصمّ - قرص مدمج

إدارة التربية الخاصّة - وزارة التربية الكويتية  
المعهد الكويتي للأبحاث العلمية  
- شركة الإتصالات المتنقلة  
يحتوي هذا القرص المدمج برنامج رقمي هو الوحيد من نوعه باللغة العربية غايته محاولة الاستفادة الفنيّة من إمكانيات الحاسب الآلي في تسهيل تعلّم لغة الإشارة الوصفية. وقد روعي في تطوير هذا البرنامج سهولة الإستعمال والتشغيل ممّا يمكن الطفل من الاستفادة دون الحاجة الى الخبرة في مجال الحاسب الآلي. تمّ تصميم وتطوير هذا البرنامج بالتعاون مع المختصّين بلغة الإشارة في إدارة التربية الخاصّة في دولة الكويت وهو يحتوي على أكثر من 1400 كلمة عربية ويتكوّن من جزأين رئيسين هما القاموس والإختبار. ويؤهل هذا البرنامج بجزأية مدرّسي الصمّ من إتقان لغة الإشارة الوصفية فهو أداة تدريب ممتازة ومنتطورة يتعلّم من خلالها كل من لديه الرغبة من أفراد المجتمع، لغة الإشارة الوصفية بكل سهولة ويسر. لمزيد من المعلومات معهد الكويت للأبحاث العلمية.

بريد الكتروني: [hqasem@kisar.edu.kw](mailto:hqasem@kisar.edu.kw)



يخاطب العدد الجديد من نشرة «حقي» (برنامج حقوق الطفل) الأهل ويخصهم بمقالات متنوعة تساعد على بناء المشاركة مع أطفالهم ومساعدة كل طرف على أن يعي حقوقه ومسؤولياته. ويوسع العدد المشاركة لتشمل المدرسة والعاملين فيها. من محتويات العدد:

ويضم الدليل 30 ملحقاً تغطي نماذج من الخبرات والاستثمارات والتوجيهات التطبيقية، فضلاً عن 17 تمريناً عملياً تساعد المؤسسات على إدخال مفاهيم الحماية إلى برامجها وبنيتها وعلى بناء خطط تنفيذية.

يطلب من «ورشة الموارد العربية» [arcleb@mawared.org](mailto:arcleb@mawared.org)، وسيكون متاحاً على موقع «الورشة» قريباً.

## «قطر الندى» 11 كيف يتعلّم الدماغ؟ كيف يتعلّم الطفل؟

ورشة الموارد العربية

يتناول العدد 11 من «قطر الندى» مواضيع أساسية ومهمّة عن الدماغ المتعلّم. فهو يعرض الى الذكاء المتعدّد من خلال دراسة عن أنواع الذكاء مثل الذكاء الموسيقي والعلائقي والجسمي - الحركي وعن كيفية تشكّل هذا الذكاء عند الطفل. يقدم العدد معلومات تفسّر كيف يتعلّم الدماغ من خلال معرفة فيزيولوجية الدماغ وأجزائه والدور الذي يلعب كلّ منها في عملية التعلّم ممّا يشكّل أساساً مهماً لإتخاذ القرارات المتعلقة بإعتدال إستراتيجيات مناسبة للتعليم في المدارس وداخل قاعات التدريس.

يتابع العدد ليقدم من خلال بحث ثالث وبراهين تؤكّد أن الدماغ يتعلّم أكثر في أوّل العمر فيركّز هذا البحث على سرعة تطوّر الدماغ في أوّل العمر ويقدم تقنيات وأنشطة صفية في العلوم والموسيقى والتعبير مناسبة جداً لتساعد الطفل على التعلّم بشكل أفضل في أوّل عمره. ثمّ يتوجّه العدد في دراسة رابعة الى الأهل ليؤمّن لهم معلومات عن أهمّ ما يجب أن يعرفوه عن الدماغ والتعلّم عند الطفل مثل دور الجو الأسري في تعلّم الأطفال وتأثير التفاعل والحرمان واللعب على تطوّر مهارات الطفل الحياتية ونموّ ذكائه كما يتطرّق الى الرابط بين الغذاء والصحة العقلية وأهميّة التحوار مع الطفل لمعرفة حاجاته ومدى تأثير التحفيز الإيجابي في نموّ الطفل. أمّا البحث الخامس فيبحث في تأثير البيئة الضاغطة نفسياً على نموّ الدماغ عند الطفل وكيف يمكن أن يكون لسوء المعاملة والإهمال أثر بالغ ودائم، خاصّة في المراحل الأولى من حياة الطفل، على قدرته على التعلّم في المستقبل فالمولود الجديد يبدأ حياته مع مجموعة مميّزة من القدرات البدائية التي تولد معه وتتفاعل مع الإثارة الناجمة

«حكاية التمييز: ابني ذكي، ابنتي جميلة»، لعبة التواصل: حق الطفل في التعبير أمام أهله، حقوق الطفل ومسؤولياته وحقوق الأهل ومسؤولياتهم، التأديب الإيجابي: الجمع بين حقوق الطفل وبين تعلمه مسؤولياته، الاستعداد للذهاب إلى المدرسة: نصائح عملية، خرق الحرّمات ووقاية الطفل من الصدمة، إخطار وحوادث: كيف يمكن تحويل المنزل والحي إلى أماكن آمنة. فضلاً عن ذلك هناك عروض عن 6 موارد جديدة تشمل كتباً بحثية جديدة، وموسوعة ولعبة وقصص. وينشر العدد النص الكامل لقصة «لا أحب الدغدغة» التي ترشد الأطفال إلى حماية أنفسهم من تحرشات محتملة. يُذكر هنا أن العدد وزعته على الأهل المدارس التي شاركت في برنامج التدريب على الدعم النفسي – الاجتماعي وفي مشروع تعزيز شراكة الأهل مع المعلمين والمعلمات، اللذين تنفذهما ورشة الموارد العربية مع عدد من المدارس في لبنان. للحصول على نسخ: [crip@mawared.org](mailto:crip@mawared.org). ويمكن تحميل النص كله من موقع ورشة الموارد العربية [www.mawared.org](http://www.mawared.org) ، صفحة «حقوق الطفل».

## الصحة النفسية لجيل جديد

أطلقت ورشة الموارد العربية نشرة إلكترونية جديدة تهدف إلى «زيادة المعرفة بمواضيع الصحة النفسية – الاجتماعية، وإزالة الوصمة

الاجتماعية المرتبطة بالمشكلات والاضطرابات النفسية في مجتمعاتنا العربية... وتشجيع التعاون والتنسيق بين البرامج العاملة في المجال». في النشرة أخبار ومقالات وتقارير تلقي «الضوء على واقع الصحة النفسية في البلدان العربية»... على أمل أن «تخدم جسراً يردم الهوة المعرفية» بين المعنيين من «الأهل والشباب والعاملين معهم ومراكزهم ومدارسهم، وبين أصحاب الخبرة في الميدان». من محتويات العدد الأول (2007/1): كيف نعزز الصحة النفسية للشباب، الصحة النفسية في اليمن، الصحة النفسية في العراق، ومعلومات عن أنشطة تعليمية وتدريبية وموارد جديدة مختلفة. يمكن تنزيل العدد من على موقع ورشة الموارد العربية [www.mawared.org](http://www.mawared.org) ، صفحة «برنامج الصحة النفسية».

## قصص للأطفال: أنا أفضل طفل في العالم

(تأليف كاتي خطّار، رسوم بلال بصل)

## الأبيض والألوان

(تأليف أمل الحكيم بعلبكي، رسوم لينا مرهج)

الناشر: دار أصالة للنشر

فازت هاتان القصّتان بجائزة مسابقة «مجموعة

إقرأ» وهما قصّتان موجّهتان للأطفال، غنيّة برسوم معيّرة وجميلة رُسمت بطريقة يستسيغها الطفل. أمّا أسلوب السرد فيها فهو بسيط، يستعمل تعابير بسيطة مأخوذة من معجم الطفل وسهلة الفهم له.

تتناول قصّة «أنا أفضل طفل في العالم» علاقة الأطفال بأمهاتهم من خلال تسليط الضوء على علاقة الطفل هاني بوالدته التي تعتبره أفضل طفل في العالم وتفتح هذه القصّة آفاقاً واسعة للأطفال ليفكّروا ويتأمّلوا ويتعلّموا عن نظرة أهاليهم إليهم ونظرة الأهل إلى الأطفال الآخرين وما ينتج عن ذلك من علاقات وديناميكيات بين الأطفال.

أما القصّة الثانية «الأبيض والألوان» فهي تعرض حقائق علمية عن الألوان وأماكن تواجدها في الطبيعة وكيف تمتزج ببعضها لتعطي ألواناً أخرى وكل هذا من خلال حوار شيق وممتع بين ألوان أربعة تتقاسم في ما بينها مسؤوليات تلوين الطبيعة.

ممكن أن يستفيد من هاتان القصّتان كل العاملين مع الأطفال بما فيهم معلّمات الروضات إذ يستطيعن استخدامهما لإستثارة مناقشات مع الأطفال مهمّة ومفيدة.

الناشر: دار أصالة للنشر، بيروت، لبنان.

رقم الهاتف: 01 736093

البلدان العربية	البلدان الأخرى	الإشتراكات
10 دولار	20 دولار	الأفراد والمؤسسات الإنسانية
20 دولار	40 دولار	المؤسسات الأخرى
الإشتراكات الجماعية يتفق بشأنها مع إدارة النشرة		

«قطر الندى»: تصدر عن «ورشة الموارد العربية» (للعناية الصحية وتنمية المجتمع) بدعم من مؤسسة «برنارد فان لير». العنوان:

ARC, P.O.Box. 27380 Nicosia 1644 – Cyprus

Tel: (+357) 22766741, Fax: (+357) 22766790

[www.mawared.org](http://www.mawared.org)

«إن الأفكار الواردة في هذه النشرة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء «ورشة الموارد العربية» أو مؤسسة «برنارد فان لير».

«قطر الندى» تدعو جميع القراء إلى المساهمة فيها وترحب بكل الأخبار والأنشطة والمقالات والتقارير والملاحظات.

«ورشة الموارد العربية» مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر

وتوزيع الكتب والمواد في حقول الرعاية الصحية والتربوية وتنمية المجتمع.

«ورشة الموارد العربية»، ص. ب. 13-5916 (شوران) بيروت – لبنان

الهاتف: 742075 (9611+) الفاكس: 742077 (9611+) E-mail: [arclb@mawared.org](mailto:arclb@mawared.org)

QATR AN NADA: a newsletter supporting NGOs and concerned parties with early childhood in the Arab region. Published periodically by ARC: Arab Resource Collective as part of Regional program on “Early Childhood Care and Development” supported by the Bernard van Leer Foundation.

ARC, P.O.Box.27380 – Nicosia 1644 – Cyprus. Tel. (+357) 22766741 – Fax. (+357) 22766790

ARC, P.O.Box. 13-5916, Beirut – Lebanon. Tel. (+9611) 742075 Fax. (+9611) 742077

E-mail: [arclb@mawared.org](mailto:arclb@mawared.org)

[www.mawared.org](http://www.mawared.org)

مدير التحرير: غانم بيبي  
إشراف ومراجعة: ميسون شهاب  
المحرر التنفيذي: مي أبو عجرم  
المحرر اللغوي: محمد حمدان  
الإخراج: أحمد برجواي